

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة مكّملة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصّص: تعليمية اللّغات

موسومة بـ:

التنمّر المدرسي أسبابه وأساليب علاجه

(مقاربة مفاهيمية)

الأستاذ المشرف:

د / بلقنيشي علي

- إعداد الطالبتين:

■ بن عودة مليكة

■ خروب هديل

لجنة المناقشة

الأستاذ(ة)	الرتبة	الصفة
ميس سعاد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
بلقنيشي علي	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقرّرا
حميدة مداني	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية: 1445هـ - 1446هـ - 2024م / 2025م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

نتوجّه بالشّكر الجزيل إلى:

كلّ أساتذة قسم اللّغة والأدب العربي

وخاصّة الأستاذ الدّكتور "بلقنيشي علي"

على تفضّله بالإشراف على هذا البحث

وعلى إعانتته الدّائمة لنا، وعلى صبره وتفهمه

فله منّا فائق عبارات الاحترام والتّقدير.

وإلى كلّ من قدّم لنا يد العون والمساعدة

على إتمام هذا البحث

جزاكم الله عنّا خير الجزاء، وسدّد خطاكم

وجعل كلّ ما قدّمتموه في ميزان حسناتكم.

إهداء

بكل فخر أهدي ثمرة تخرّجي إلى النور الذي أنار دربي
إلى سندي الأول والداعم الدائم
إلى من علّمني أنّ النّجاح لا يأتي إلا بالصّبر
دمت فخرا والدي العزيز
إلى من أوصى الله بحسن صحبتها، وسهّلت عليّ الشّدائد بدعائها
إلى القلب الحنون أمي الغالية
إلى الإنسانية العظيمة، إلى الجوهرة النادرة منبع الحنان والعطاء أمي الثانية (جدّتي)
إلى رفيق الدّرب وصديق العمر، إلى عوني وسندي في الحياة
(زوجي)
إلى نبض القلب وروح البيت، إلى قرّة عيني
(إخوتي و عائلتي)
إلى من أنا سعيدة بوجودهم في حياتي رفيقاتي
وإلى كلّ من لم يكتبهم قلّمي.

(هديل)

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى التي حملتني وهنا على وهن، وأحاطتني بجناحها
وحرصت على تعليمي بصبرها وتضحياتها
إلى من كان دعاؤها سر نجاحي أُمي الغالية حفظها الله
إلى الذي دعمني في مشواري الدراسي
وكان وراء كل خطوة خطوتها في طريق العلم والمعرفة أبي الغالي رعاه الله.
إلى من آنس بوجودهم أخي وأخواتي حفظهم الله.
إلى كلتا العائلتين صغير وبن عودة
وإلى كل من أحمل لهم المحبة والتقدير
رفيقاتي وصديقاتي

(مليكة)



الحمد لله رب العالمين الذي أنزل القرآن فأعجز الثقلين، ونصلي ونسلم صلاة وتسليما يليقان بمقام أمير الأنبياء محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين الذين اهتموا بهديه وسلوكوا منهجه تطبيقا وتبليغا.

أمّا بعد....

فإنّ التّمرّ المدرسي يشكّل تأثيرا كبيرا على بيئة التّعلّم، وسلامة الطّلاب النفسيّة، فهو يحدث عندما يتعرّض الطّالب أو مجموعة من الطّلاب لسلوكات سلبية من قبل الآخرين سواء أكان ذلك بالعدوان الجسدي أم اللفظي أم الاجتماعي... وتعرّز هذه الظّاهرة من وجود مناخ يسوده الخوف والقلق، ممّا يعيق تقدّم الضّحايا في الدّراسة، كما يؤثّر سلبا على صحتهم النفسيّة، ومنه تكمن أهميّة هذا السلوك في ضرورة إنشاء بيئة مدرسيّة آمنة تدعم التّفاعل الإيجابي، وتعرّز من قيمة الإحترام والتّعاون بين الطّلاب.

وانطلاقا من هذه الرّؤية جاء موضوع بحثنا موسوما بـ: التّمرّ المدرسي أسبابه وأساليب علاجه (مقاربة مفاهيميّة).

ولعلّ من بين أسباب اختيار هذا الموضوع ما يلي:

- إنتشار ظاهرة التّمرّ خاصّة في المحيط التّعليمي.
- فهم كيفيّة تأثير التّمر على الصّحة النفسيّة للطّلاب.
- معرفة كيفيّة تأثيره على التّحصيل الدّراسي.

وكانت الغاية من هذه الدّراسة فهم الظّاهرة أي تحليل أسباب وأشكال التّمر وتأثيراته على الضّحايا من خلال:

- التّعرّف على العوامل التي تزيد من احتماليّة وقوع التّمر.
- تحسين البيئة المدرسيّة لجعلها أماكن داعمة وآمنة.
- توعية الطّلاب والمعلّمين بآثار التّمر وكيفية التّصدّي له.
- إنشاء برامج تعليميّة للتّقليل من حدوث التّمر.
- بناء مهارات التواصل والتّعاون بين الطّلاب لتقليل الصّراعات.

وقد تمثلت إشكالية بحثنا الرئيسة في: إلى أي مدى يمكن لسلوك التنمر التأثير على القائم به أو على الضحية؟، وتندرج تحتها هذه الأسئلة؟

- ما المقصود بالتنمر المدرسي؟

- وماهي أسبابه؟ وأساليب علاجه؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات التي يثيرها هذا البحث، ويحاول الإجابة عنها، أو يفتح أفقا للإجابة عنها اقتضت طبيعة الدراسة توزيع محتوياتها على فصلين يتقدمها مدخل وتقفوها خاتمة.

سجلنا في المدخل المعنون بـ: ماهية التنمر المدرسي أشكاله وخصائص كل من المتنمرين والضحايا، مفهوم التنمر من الجانب اللغوي والاصطلاحي، وما شمله من أشكال عديدة كالتنمر اللفظي، والجسدي والاجتماعي، والإلكتروني، ثم خصائص المتنمرين والضحايا.

أما الفصل الأول الموسوم بـ: أسباب التنمر المدرسي وآثاره، تناولنا فيه العوامل التي تؤدي إلى حدوث التنمر، كالنفسية المتمثلة في القلق والخوف، والأسرية كعدم الاستقرار، وأسلوب التربية القاسي الذي يسهم في تكوين سلوك التنمر، والعوامل المدرسية التي تتمثل في قلة الوعي من المعلمين، وعدم التفاعل الإيجابي مع حالات التنمر، وعدم وجود سياسة صارمة ضد هذا الأخير ثم العوامل الثقافية والإعلامية كالأفلام والبرامج التي تعرض التنمر بشكل مشوه والتي تعزز من السلوك العدواني، وأخيرا العوامل الاجتماعية كغياب الدعم من الأصدقاء والمجتمع، ثم انتقلنا إلى الآثار الناتجة عن التنمر المدرسي على الضحية نفسيا واجتماعيا، حيث تجلّى ذلك في انخفاض الثقة بالنفس والإكتئاب، وفي العزلة والانسحاب من الأنشطة الاجتماعية وتجنب التفاعل مع الزملاء. أما على مستوى التحصيل الدراسي فتكمن هذه الآثار في انخفاض الأداء التعليمي وغياب الضحية بشكل متكرر عن الدراسة.

ونقف في الفصل الثاني الحامل لعنوان: أساليب علاج التنمر المدرسي، حيث تضمن هذا الأخير عدة مباحث، هي كالاتي: الأساليب الوقائية للحد من التنمر المدرسي؛ إذ تجلّت في دور كلّ من الأسرة والمدرسة والمجتمع، حيث يتمثل دور الأسرة في التثقيف والتوعية والمراقبة. أما دور المدرسة فيتمثل في تنفيذ سياسات صارمة لمنع التنمر، والتعامل معه بفاعلية، ثم دور المجتمع حيث يتم تنظيم فعاليات لرفع الوعي حول التنمر وأهمية التعايش السلمي.

ثم انتقلنا إلى الأساليب العلاجية في التعامل مع ضحايا التنمر والمتنمرين؛ المتمثلة في الدعم النفسي والاجتماعي للضحية، وتقديم برامج التأهيل والعلاج السلوكي، وتعزيز دور القانون والمدرسة في ضبط السلوك، ودور الاختصاصيين والمرشدين الإداريين.

ومن الدراسات السابقة التي أعانتنا على معالجة هذا الموضوع وتوضيح رؤية البحث نذكر منها دراسة بعنوان التنمر المدرسي، أسبابه، طرق علاجه لسايجي سليمة حيث وضحت فيها وميزت بعض السلوكيات المضادة للمجتمع أي السلوك التنمري، وحددت حجمها وأسبابها وأشكالها وتأثيراتها وطرق علاجها.

وكذلك دراسة أخرى بعنوان: دور بعض المؤسسات التربوية للحد من ظاهرة التنمر المدرسي في الحلقة الابتدائية بمحافظة أسيوط من إعداد باسم سليمان صالح وآخرون، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مجالات التكامل بين الأسرة والمدرسة من أجل التوصل إلى وضع مقترح لتنفيذ الدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة لمواجهة التنمر المدرسي.

ثم دراسة ثالثة بعنوان: مدخل لمواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر بعض خبراء التربية لسماح السيد محمد السيد، حيث تطرقت فيها إلى ثلاثة محاور تناولت فيها إطارا عاما للدراسة، ومدى استخدام التكنولوجيا وانتشارها بين طلاب الجامعة حيث أصبحت جزءا من حياتهم، مما أدى إلى العديد من الأخطار كالتنمر الإلكتروني، ومن خلال هذا حاولت تقديم مقترحات وآليات للتغلب على هذه الظاهرة، ثم قامت بدراسة كل ما يتعلق بالتنمر الإلكتروني أسبابه، ودوافعه، ومظاهره، وأساليب علاجه، ثم أكدت على أهم المداخل التي تسهم في الحد من السلوك التنمري من وجهة نظر بعض خبراء التربية.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتجلى في دراسة التنمر المدرسي من خلال فهم الظاهرة، ووصف حالات التنمر، وأنماطه، وتحليل الظروف التي تحدث فيها، والتركيز على وصف العوامل المحيطة بها وتأثيراتها، وتصميم استراتيجيات فعالة لمكافحة هذه الظاهرة.

ولقد اعترضت مسيرة هذا البحث مجموعة من الصعوبات لعل أبرزها:

- الافتقار لكثير من المراجع المهمة التي تنهض بتقديمها وخاصة تلك التي تتفرد بدراسة

الجانب النفسي.

- ضيق الوقت.
 - عدم الامام الكافي بمنهجية كتابة مذكرة تخرج.
 - قلة المراجع خاصّة الكتب التي تناولت موضوع التّمرّ المدرسي.
- وبعد، هذا جهد المقلّ حاولنا ما استطعنا الإمام بعناصر هذا الموضوع، ونلتمس العذر سلفاً من القارئ الكريم إن وقع على خطوة عاثرة، كما نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا المشرف الدكتور "بلقنيشي علي"، على مساعدته لنا، وصبره علينا، فجزاه الله خير الجزاء، وجعل تعبهُ في ميزان حسناته.
- وعليه، فما فيه من صواب فمن فضل الله وتوفيقه، وما فيه من زلل فمن أنفسنا وتقصيرنا وفي الأخير نسأل الله عزّ وجلّ أن لا يحرمنا أجر المجتهدين، فهو الموفّق والهادي إلى سواء السبيل.

الطّالبتان: خروب هديل وبن عودة مليكة

تيارت في الأحد: 15 جوان 2025م

مدخل :

ماهية التمرّ أشكاله وخصائص كلّ

من المتتمرّين والضّحايا

المبحث الأوّل: مفهوم التمرّ المدرسي وعناصر عمليّة التمرّ.

المبحث الثاني: أشكال التمرّ المدرسي

المبحث الثالث: خصائص المتتمرّين والضّحايا

التنمر المدرسي أحد التحديات الكبرى التي تواجه المؤسسات التعليمية اليوم، وهو ظاهرة اجتماعية معقدة، تؤثر سلباً على حياة الطلاب وأجواء التعليم، وتحتسّد في سلوكيات عدوانية متكررة تتجه نحو فرد أو مجموعة، مما يؤدي إلى شعور الضحية بالخوف، والإهانة، والقلق والاكتئاب، وتدني الثقة بالنفس، والعزلة، ويعزز من شعوره بالانكسار، وعدم الأمان، وتحطيم مشاعر الانتماء لديه، وضعف الأداء التعليمي.

والتنمر المدرسي تتعدّد أسبابه، وأشكاله، وهو ما يزيد في تعقيد المشكلة، بحيث يمثل عائقا أمام التطور الاجتماعي، والعاطفي...، وهو ما يتطلب معالجة شاملة؛ لأنه يتسبب في آثار طويلة المدى تنعكس سلباً على القائم بالتنمر، وعلى الضحية على حدّ سواء، خاصة مع تزايد استخدام التكنولوجيا الحديثة، وتعدّد وسائل التواصل الاجتماعي التي تعزز من سلوكيات التنمر.

وهو يعكس بيئة مدرسية سلبية تسهم في نمو ثقافة العنف والعدوان داخل المؤسسات التعليمية، وقد يؤدي هذا الفعل إلى خلق تأثيرات سلبية على كل من المتنمرين والضحايا من جميع النواحي، ومع تزايد الوعي بمخاطر التنمر أصبح من الضروري تطوير استراتيجيات فعّالة تركز على التوعية بالآثار السلبية له؛ لأنه يمثل ظاهرة عالمية تؤثر سلباً على الطلاب في مختلف أنحاء العالم وتؤدي إلى تفكيك العلاقات، ونشر ثقافة العدوان.

المبحث الأول: مفهوم التنمر المدرسي وعناصر عملية التنمر.

أولاً: المفهوم اللغوي والإصطلاحي للتنمر

أ: المفهوم اللغوي: تأتي المادة اللغوية للفعل (تنمر) بمعنى: الغضب، وسوء الخلق، والتغيّر يقال: نمر، وتنمر الرجل بمعنى ساء خلقه، ونمر وجهه، أي: غيّر وجهه، وتنمر لفلان: تنكّر له وتوعّده بالإيذاء، فهو في ذلك يشبه النمر في طبعه، وتغيّر لونه، فأراد أن يخيف غيره، من خلال تقليد النمر في شراسته¹.

¹ - ينظر: ابن منظور جمال الدّين، لسان العرب، مادة (نمر)، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر د ط، د ت، ج 5، ص: 4546، 4547.

ب: المفهوم الاصطلاحي:

حدّد مفهوم التنمر المدرسي بمفاهيم عديدة، لعل أبرزها:

- أنه: "تعرض فرد ما بشكل متكرر إلى سلوك سلبي من طرف أو أكثر، حيث يكون هذا السلوك متعمداً، ويسبب الألم للضحية في المجال الجسمي، أو اللفظي، أو العاطفي، أو النفسي وهو يختلف عن السلوك العرضي أو العدواني، ولكي يكون السلوك إستقواءً يجب أن يكون حقيقياً ولا يكون فيه توازن بين المستقوي والمستقوى عليه، ولهذا لا يعدّ الصراع بين اثنين لديهما نفس القدرات الجسمية و العقلية استقواءاً"¹.

ويعرف أيضاً بأنه: "شكل من أشكال العنف الشائعة جداً بين الأطفال والمراهقين، ويعني التصرف المتعمد للضرر، أو الإزعاج من جانب واحد، أو أكثر من الأفراد، وقد يستخدم المعتدي أفعالاً مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين، والتنمر المباشر هو هجمة مفتوحة على الآخرين من خلال العدوان اللفظي أو البدني، والتنمر غير المباشر هو الذي يستخدمه الفرد ليحدث إقصاء اجتماعياً، مثل: نشر الشائعات، ويمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضاراً جداً على أداء الفرد مثله مثل التنمر المباشر"².

ومن خلال التعريفين نستنتج أن التنمر المدرسي سلوك سلبي عدواني متعمد، سواء أكان كلاماً أم فعلاً، يتعرض له الطلاب من قبل زملائهم ليشمل التهديد، والإهانة، بالإضافة إلى الضرب، والعزلة إذ لا يقتصر على فعل واحد، بل يحدث بشكل مستمر، مما يؤثر سلباً على الضحية، ويعزز مشاعر الخوف والرفض لديه .

¹ - علي موسى الصبحيين ، محمد فرحان القضاة، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه ،أسبابه ،علاجه)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2013م، ص9.

² - مسعد أبو الديار ، التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم مظاهره، أسبابه، علاجه، مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت، ط2، 2012م، ص14.

أمّا الطفل المتنمر فقد عرّف بأنه: "هو الذي يضايق، أو يخيف، أو يهدّد، أو يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها، وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية، واستخدام التهديد"¹.

والذي يفهم من خلال هذا التعريف أن الطفل المتنمر هو الذي يضايق طفلا آخر، ويخيفه بسبب قوته باستخدام الصوت العالي ولغة التهديد لإجباره على فعل ما يريده، مما يتسبب في خوفه وإيذائه.

وعليه، يمكن تقسيم التنمر: إلى تنمر مباشر، وآخر غير مباشر، ويتضمن التنمر المباشر الأفعال الظاهرة مثل: الاعتداء الجسدي أو اللفظي، حيث يتفاعل المتنمر والضحية مباشرة وجها لوجه، وفي المقابل يشير التنمر غير المباشر إلى الأفعال التي تسبب الأذى بطرق غير مباشرة، مثل: نشر الشائعات، أو استبعاد الضحايا من المجموعات، ويساعد هذا التصنيف في فهم ظاهرة التنمر بشكل أعمق ويسهم في تطوير استراتيجيات فعالة لمواجهتها².

ثانيا: العناصر المشاركة في عملية التنمر:

تشمل عملية التنمر عدة عناصر رئيسة تتفاعل فيما بينها، هي: الضحايا، المتنمرون المتفرجون.

أ: المتنمرون:

يمثل المتنمرون جزءا معقدا من ظاهرة التنمر، حيث يظهرون سلوكيات عدوانية تستهدف الآخرين لأسباب متعددة، "حيث يقوم بممارسة كمّ هائل من السلوكيات والأفعال السلبية الإيذاية سواء كانت سلوكيات لفظية، أم سلوكيات جسدية، أم غير ذلك اتجاه بعض أقرانه المستضعفين في

¹ - السعيد مبروك إبراهيم، التنمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي ، مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية والنشر الدولي ، القاهرة ، مصر، ط1، 2019م، ص11.

² - ينظر: سايحي سليمة، التنمر المدرسي مفهومه أسبابه وطرق علاجه، مجلة التغير الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر، 2018م، مج3، ع2، ص78.

البيئة المدرسية، وتهدف هذه السلوكيات الإيذاية إلى أحكام بالقطيع الذي يجب أن تتم قيادته وتوجيهه والسيطرة عليه"¹.

ب: الضحايا:

يعد ضحايا التمر من الفئات الأكثر تأثراً في المجتمعات، حيث يعانون من آثار نفسية واجتماعية عميقة نتيجة تعرضهم للإيذاء، فهي: "العنصر الثاني في عملية التمر، فلا يوجد تمر بدون ضحية. فالضحية هو الشخص الذي يقوم المتمر بممارسة أفعاله السلبية عليه دون وجه حق، كما أن ضحايا التمر أشخاص يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية، وليس لديهم روح الدعابة وعاجزون عن الأخذ والعطاء والمرونة اليومية، كما يميلون إلى أن يظلوا بعيدين عن جماعة الأقران ولا يحاولون الدخول فيها"².

ج: المتفرجون:

يمثل المتفرجون عنصراً حاسماً في عملية التمر، إذ يلعبون دوراً مزدوجاً يتمثل في مراقبة الأحداث دون التدخل فيها، فهم "الأفراد الذين يلاحظون عملية المشاغبة بين المشاغب والضحية ويمارس هؤلاء المتفرجون أدواراً عديدة في سياق عملية المشاغبة، فهناك جماعة من المتفرجين يطلق عليها مسميات عديدة منها: المساعدون، أو الأصدقاء الحميمون، أو النواب، أو التابعون، وهم الأطفال الذين يتحالفون ويتحدثون مع المشاغب، ويقدمون الدعم والمساندة له؛ حيث تربطهم صداقة حميمة وقوية مع المشاغب مقارنة بالضحايا الذين لا تربطهم أي علاقة بالمشاغب، ومن ثم يشاركون المشاغب في إلحاق الأذى بالضحية"³.

وبناءً على ما تقدم فإن فهم عناصر عملية التمر تساعد في تطوير استراتيجيات فعالة للتصدي للتمر، وتعزيز بيئة داعمة وآمنة للجميع، وتشمل هذه العناصر المعتدي، الضحية

¹ - أشرف محمد شريت وآخران، التمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالغردقة جامعة جنوب الوادي الدوليّة للعلوم التربويّة، مصر، ديسمبر 2018م، ع2، ص 275-276.

² - نفسه: ص276.

³ - نوف محمد عزم عويضة، حجاب الهاجري، سلوك المشاغبة لدى الأبناء، كلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، مصر 2019م، مج5، ع3، ص39.

الشهود، والسياق الاجتماعي، حيث يلعب كل عنصر دورا حيويا في استمرارية هذه الظاهرة؛ فالمعتدي يظهر سلوكات عدوانية بدافع الحاجة والسيطرة، والضحية من جهة أخرى تتعرض للأذى النفسي والجسدي، والشهود يمثلون عنصرا مهما يمكن أن يؤدي سلوكهم إلى تعزيز أو إنهاء التنمر بينما السياق الاجتماعي يؤثر على انتشار التنمر؛ لأن الثقافة والمجتمع يلعبان دورا في تشكيل سلوك الأفراد.

المبحث الثاني: أشكال التنمر المدرسي:

التنمر ظاهرة عالمية مؤلمة، وسلوك عدواني متكرر، يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين سواء أكان ذلك جسديا أم عاطفيا، ويمكن تصنيفه إلى عدة أشكال، منها:

أولا: التنمر اللفظي:

هو أحد أشكال التنمر شيوعا وتأثيرا لدى الذكور والإناث في مختلف المراحل التعليمية ويمكن تعريفه بأنه: "هجوم أو تهديد من الشخص يقصد به الأذى عن طريق السخرية، والتقليل من شأن الآخرين، وانتقاد الآخرين نقدا قاسيا، والتشهير بالأشخاص، والابتزاز والاتهامات الباطلة والإشاعات، وإطلاق بعض الألقاب المبنية على أساس: الجنس، أو العرق، أو الدين، أو الطبقة الاجتماعية، أو الإعاقة، ويمارس المتنمر هذا النوع من التنمر بهدف التأثير على تقدير الذات لدى الضحية، حيث يمارس أمام مجموعة من الأقران"¹.

ثانيا: التنمر الجسدي:

يعدّ التنمر الجسدي من أخطر أشكال التنمر، وهو "اتصال بدني يقصد به إيذاء الفرد جسديا ويأخذ أشكالا مختلفة منها: الدفع، واللطم، والضرب، والركل، والبسق، والهجوم على الضحية وتخطيط ممتلكاته الخاصة، وغالبا لا يسبب التنمر الجسدي أذى كبيرا للضحية، وهذا النوع من التنمر أقل شيوعا بين الإناث اللاتي يستخدمن وسائل كثيرة غير مباشرة وغير واضحة، مثل: إثارة الفتن والشائعات والاستبعاد المتعمد لشخص ما من المجموعة"².

ثالثا: التنمر الجنسي:

يمثل التنمر الجنسي سلوكا عدوانيا غير ملائم، "يشمل التلميح برسائل غير مرغوب فيها مثل: النكات، والصور، والتهكمات، أو البدء بالشائعات ذات الطبيعة الجنسية، وربما يشمل أيضا

¹ - مسعد أبو الديار، سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، مكتبة الكويت، ط2، 2012م، ص58.

² - بوسي عبد العال عبد الرحيم، التنمر والعنف في الأسرة المصرية، القاهرة، مصر، د ط ، د ت، ص18.

التنمر الجنسي سلوكيات الاحتكاك بدنيا، مثل: جذب انتباه مجموعة خاصة، أو إجبار شخص ما على الانخراط في سلوكيات جنسية، وقد يمثل التنمر الجنسي تعبيرا عن الصراع بين الجنسين في سبيل البحث عن الهوية الجنسية المرغوب فيها".¹

رابعا: التنمر الاجتماعي:

هو إحدى الظواهر المؤلمة التي تترك آثارا سلبية على الأفراد والمجموعات، حيث يتضمن: "عزل الضحية عن مجموعة الرفاق، ومراقبة تصرفاته ومضايقته، ورفض صداقته أو مشاركته في ممارسة الأنشطة المختلفة، والتجاهل المعتمد".²

خامسا: التنمر الإلكتروني:

في ظلّ الانتشار الواسع للتكنولوجيا، ووسائل التواصل الاجتماعي أصبح التنمر الإلكتروني ظاهرة شائعة تؤثر على العديد من الأفراد، وذلك "باستخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة في التنمر على الآخرين، ويعتبر استخدام الهاتف المحمول أكثر هذه الوسائل، فعلى سبيل المثال عن طريق مكالمات واتصالات، أو عن طريق رسائل إلكترونية ترسل عن طريق البريد الإلكتروني، أو تطبيقات المراسلة الفورية"³، وهذا النوع من التنمر يتجلى في التلميذ المتحصّل على شهادة البكالوريا لدورة جوان 2024م بمعدل 19.64 في الجزائر الذي تعرّض للتنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي من قبل العديد من الأشخاص الذين وضعوا هندامه ولباسه محل سخرية.

¹ - بوسي عبد العال عبد الرحيم، التنمر والعنف في الأسرة المصرية، ص20.

² - مجدى محمد الدسوقي، مقياس التعامل مع السلوك التنمري ، دار جونا للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دط، 2016م ص20.

³ - هبة توفيق أبو عيادة، التنمر في البيئة المدرسية مفهومه وآثاره ،مجلة جامعة الزيتونة الدولية، حلب، سوريا، 2023م، ع10 ص131.

سادسا: التنمر على الممتلكات:

في عالم مليء بالتفاعلات الاجتماعية المتعددة تظهر ظاهرة التنمر على الممتلكات كأحد التحديات الكبرى التي تواجه الأفراد خصوصا في المدارس، ويتجلى هذا السلوك في "أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم، أو عدم إرجاعها، أو إتلافها"¹.

سابعا: التنمر الانفعالي:

يعدّ التنمر الانفعالي من الظواهر الأكثر تعقيدا في العلاقات الاجتماعية حيث: "يسعى فيه المتنمر إلى التقليل من شأن الضحية من خلال التجاهل، العزلة، السخرية، والاحتقار المتكرر من الضحية، وردود الأفعال العدوانية تجاه الضحية"².

وانطلاقا مما ذكر يمكن القول أن أشكال التنمر المدرسي تسهم في خلق بيئة سلبية وغير آمنة للتلاميذ، مما يؤثر على جميع جوانب حياتهم، منها النفسية: كتدني احترام الذات، والخوف والاكئاب، والاجتماعية: كالعزلة الاجتماعية، والجسدية: كالمشاكل الصحية.

المبحث الثالث: خصائص التنمر المدرسي (المتنمرين والضحايا):

التنمر المدرسي ظاهرة معقدة تمتاز بخصائص محددة تؤثر على كل من المتنمرين والضحايا ويمكن توضيح ذلك كالآتي:

أولا- خصائص المتنمرين:

تشكل خصائص المتنمرين نقطة انطلاق لفهم ظاهرة التنمر وتأثيرها على الأفراد والمجتمعات، وحتى نفهم هذه الخصائص لابدّ من الوقوف على أنماط المتنمرين؛ لأنه يتوقف عليها تحديد خصائص المتنمرين، حيث صنف أحد الباحثين التلاميذ المتنمرين إلى نمطين، وهما:

- المتنمر العدوانى: وهو الذي "يتّسم بالاندفاعية والرغبة في إيذاء الآخرين لفظيا وجسديا ويرى أن عدوانيته تحقق ذاته، وتحلّ مشكلاته، وتنفس عن مشاعره وإحباطاته"¹.

¹ - علي موسى الصبحيين ، محمد فرحان القضاة، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه، علاجه)، ص11.

² - مصطفى بوعناني، سلطاني عبد القادر، الإرشاد المدرسي ودوره في الحد من سلوك التنمر السيبراني لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة سعيدة (الجزائر)، 2023م، مج7 (عدد خاص)، ص570.

- المتنمر السلبي: وهو الشخص الذي "يدعم المتنمر وهو لا يبدأ بالأعمال العدوانية بنفسه بل ينخرط فيها عندما يقوده متنمر عدواني، حيث يظهر إخلاصه وتعاونه معه".²

وغالبا ما تتدخل العوامل النفسية والاجتماعية والشخصية في تشكيل دوافع التنمر.

أ: السمات الشخصية للمتنمر:

يرى أحد الباحثين أنّ أهم السمات التي تجمع الطلاب الذين يمارسون التنمر على زملائهم هي: "عدم وجود دافعية للإنجاز والتعلم والدراسة، بالإضافة إلى انتشار السلوكيات الخاطئة بينهم مثل التدخين، والغياب، والتأخر الصباحي، إضافة إلى العصبية التي تدفعهم إلى المشاحنات والمشاجرة مع الطلبة".³

كما يعد المتنمر هو الشخص الذي يستخدم القوة والعدوانية في تفاعلاته مع أقرانه، مع ميل واضح للهيمنة والسيطرة على الضحايا، حيث يتميز المتنمرون بسلوكات تعكس عدم توازن القوة، ويستهدفون عادة الطلاب الأضعف والأكثر عزلة، وغالبا ما يكون لديهم حاجة ملحة للسيطرة، مما يؤدي إلى سلوكيات عدوانية تتمثل في الانفعال السريع والاندفاع، ويعتبرون التنمر وسيلة لتعزيز شعورهم بالقوة، كما أن لديهم رؤية إيجابية عن ذاتيتهم وعلاقتهم بالتنمر، وهو ما يدفعهم لتبرير أفعالهم من خلال إلقاء اللوم على الضحية، معتبرين أنهم يستحقون العقاب لكونهم مستفزون.⁴

ب: السمات النفسية للمتنمر:

تعدّ السمات النفسية للمتنمر من العناصر الأساسية لفهم سلوكهم العدواني، والتي من بينها: أنهم سريعوا الغضب، وقليلوا التعاطف مع الغير أو تجاه ضحاياهم، وتكرّر عدوانيتهم

¹ - السعيد مبروك إبراهيم، التنمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي، ص12.

² - نفسه، ص12.

³ - أحمد فكري بھنساوي، رمضان علي حسني، التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، مصر، 2015م، العدد17، ص06.

⁴ - ينظر : مسعد نجاح أبو الديار ، التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم مظاهره، أسبابه ، علاجه ، ص54، 55، 56.

وانتقامهم، مع عدم شعورهم بالندم على ما يقومون به من أفعال عنيفة، ميلا منهم إلى حب السيطرة والتحكم بالآخر¹.

ويمكن أن تعود هذه السمات والتصرفات إلى "عجزهم عن مواجهة المشاكل النفسية والمشاكل في العلاقات العاطفية، والشعور بالوحدة، ونقص واضح في تقدير الذات، إضافة إلى القلق والاكتئاب، والتفكير الانتحاري واستخدام السلوكيات العنيفة"².

ج: السمات الاجتماعية للمتنمر :

يعاني العديد من الأطفال نقصا في مهارات التواصل مع الآخرين، مما يسهم في تفاقم ظاهرة التنمر؛ وذلك لأنّ "منهم من يحب الخوض في تجارب سلوكية سلبية، وغير مقبولة اجتماعيا، مثل: السرقة، ونهب الممتلكات، وشرب الكحول، والتدخين، والانقطاع عن الدراسة، وحمل الأسلحة"³ ومرجع هذه التصرفات إلى أنّ معظمهم يأتون من أسر تعاني العديد من المشكلات : كالدفع العائلي، ونقص الاهتمام والمراقبة، ويكثر بها استخدام العدوان اللفظي والجسدي، وتاريخ من الإساءة الجسمية والانفعالية⁴.

وهو ما يعكس مشاعره السلبية عن طريق إيذاء الآخرين، خصوصا الذين هم أقل منهم قوة وكثيرا ما يكون فشل الطفل في تعلم السلوكات المناسبة ناتجا عن افتقاده للقوة في بيته، مما يجعله يعبر عن غضبه بطريقة عدوانية وغير ملائمة، وينشأ من هذه الديناميكيات حلقة مفرغة، حيث

¹ - كريم محمد إبراهيم زهير، المهارات الاجتماعية كمعدل لعلاقة تقدير الذات بالتنمر لدى الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط، رسالة ماجستير (مخطوط)، جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم علم النفس، 2018م ص34.

² - محمد رجب فضل الله وآخرون، ريادة الأعمال التعليمية (رؤية تربوية)، مجلة كلية التربية ، جامعة العريش، مصر، أكتوبر 2022م، العدد 32 ص482، 483.

³ - مسعد نجاح أبو الديار ، التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم مظاهره، أسبابه، علاجه ، ص54.

⁴ - ينظر: مسعد نجاح أبو الديار ، التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم مظاهره، أسبابه، علاجه، ص56.

يشعر الطفل بالألم، فلا يجد سبيلا إلى التنفيس عن مشاعره إلاّ عبر التنمر، بدلا من طرح ألمه بطريقة صحية¹.

وعليه، تُظهر خصائص المتنمرين توجهات معقدة تكشف عن دوافعهم، وسلوكياتهم في البيئة المدرسية، إذ غالبا ما يتمتع المتنمرون بسلطة اجتماعية تمنحهم شعورا بالتحكم، وأنهم غالبا ما يفتقرون إلى التعاطف، وهو ما يوصلهم إلى التصرف بطريقة تؤذي الآخرين دون إدراك العواقب وفهم هذه الخصائص يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات فعالة للتدخل والوقاية، مما يؤدي إلى خلق بيئة مدرسية أكثر أمانا وصحة لجميع الطلاب.

وقد أشار أحد الباحثين إلى اختلاف تصرفات الطلبة المتنمرين من كلا الجنسين، والتي يمكن بيانها من خلال الجدول التالي:

- الفرق بين خصائص الطلاب المتنمرين:²

الذكور	الإناث
-دفع الطلبة	-الكيد
-ركل الطلبة بالأرجل	-التجاهل
-ضرب بالأيدي	-العزل
-العض والبصق	-المقاطعة
-تكسير ممتلكات الآخرين وتخريبها	-نشر الشائعات، وتشويه السمعة

يظهر الجدول تباينا واضحا في أساليب التنمر بين الذكور والإناث، حيث يتميز التنمر بين الذكور بالأفعال الجسدية المباشرة، مثل: الدفع، والركل، والضرب...، مما يدلّ على رغبتهم في إظهار القوة والسيطرة، كما أن التكسير لممتلكات الآخرين يعكس انعدام الاحترام، والفوضى السلوكية. أما بالنسبة للإناث، فتظهر أساليبهن توجها أكثر نفسيا واجتماعيا، حيث يعتمدون

¹ - ينظر: مجدى محمد الدسوقي، مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، دار جونا للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دط، 2016م، ص21.

² - مسعد أبو الديار ، التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم، مظاهره، أسبابه، علاجه، ص55

على الكيد والعزل والتجاهل، وهذه الأساليب قد تكون أكثر تعقيدا، حيث تؤثر على الروابط الاجتماعية وتخلق بيئة من الشائعات.

ثانيا: خصائص ضحايا التنمر:

هناك مجموعة من الصفات التي يتميز بها الطلاب ضحايا التنمر، وتجعلهم عرضة لسلوك التنمر، وقد صنف ضحايا التنمر المدرسي إلى نمطين هما:

- الضحية السلبي: "وهو التلميذ المستسلم للتنمر، ولا يفعل شيئا، يستفز الآخرين، وليس مسؤولا عن التعرض للتنمر، ولا يدافع عن نفسه، ودائم القلق، والخوف، والحذر، ويميل للبكاء والاستسلام".

- الضحية المستفز: "هو الذي يثير المتنمر بسلوكه، مثل: اللبس، والحركات، وهم أقلية ذوو مزاج حاد، ونادرا ما ينسحبون من المواقف، ويجنون التصنت، والتلصص، والفضول على المتنمر مما يدفع المتنمر لإيذائه، ويؤثرون أنفسهم في حالة الهجوم عليهم"¹.
ولقد تعددت هذه السمات وتنوعت بين الشخصية، والنفسية، والاجتماعية.

أ: السمات الشخصية لضحايا التنمر:

تعد السمات الشخصية لضحايا التنمر عنصرا حاسما في فهم ظاهرة التنمر وتأثيرها، وأن العامل الذي يجعل الضحية مستعدا لأن يكون من ضحايا التنمر هو صغر السن مقارنة مع غيره علاوة على أن هؤلاء الضحايا لا يمتلكون أجسادا قوية تسمح لهم بالدفاع عن أنفسهم في حالة تعرضهم للأذى؛ لأنهم نادرا ما يدافعون عن أنفسهم عندما يعتدى عليهم من قبل الطلاب المتنمرين، إضافة إلى وجود خصائص مادية تجعلهم عرضة للتنمر من قبل انخفاض الوزن، وعدم ملائمة ملابسهم في نظر المتنمرين².

ب: السمات النفسية لضحايا التنمر:

¹ - نورة فتحي محمد التريسي، فعالية برنامج إرشادي لتحسين تقدير الذات لدى ضحايا التنمر المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر، 2022م، العدد الثاني، الجزء الأول، ص45.

² - ينظر: مسعد أبو الديار، التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم، مظاهره أسبابه، وطرق علاجه، ص51/50.

إن فهم هذه السمات النفسية ليس مجرد تفصيل، بل هو خطوة أساسية للتعرف على الضحايا وتقديم الدعم اللازم لهم، سواء كانوا أطفالاً في المدارس أم بالغين في أماكن العمل، كما تؤكد بحوث أخرى على أنّ "المتمرن عليه يعاني من الوحدة والخوف من الذهاب إلى المدرسة وأحلام اليقظة، وتدني في مستوى التحصيل المدرسي، وكل هذه الأمور من شأنها أن تعوق النمو السليم للطفل"¹

كما أنّ الذكور ذوو البنية الجسدية الضعيفة هم الأكثر تعرضاً لأثر سلوك التمر. أما الإناث فإن المظهر الجسدي وقلة عدد الصديقات يلعبان دوراً كبيراً في جعلهن أكثر عرضة من غيرهن للوقوع كضحية لسلوكيات المتمرنين².

و أوضحت دراسة أخرى: "أن ضحايا التمر يعانون من إحساس بعدم السعادة، والشعور بالحسن، وكره للبيئة الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى الوحدة، والعزلة، والقلق، والتوتر والاكتئاب، ومن بعض الأمراض الجسدية، واضطرابات بالنوم، والتشنجات العصبية، ونوبات متكررة من البكاء منها ما هو وراثي، ومنها ما هو مكتسب"³.

وقد بيّن بعض الباحثين مميزات المتمرن عليه على النحو الآتي:

- "قابلية السقوط": المتمرن عليه سريع الانخداع، ولا يستطيع أن يدافع عن نفسه، وله خصائص نفسية وجسدية تجعله عرضة لأن يكون ضحية.

¹ - حنان أسعد خوخ، التمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 2012م المجلد 13 العدد 4، ص 2002.

² - ينظر: مسعد أبو الديار، التمر لدى ذوي صعوبات التعلم، مظاهره أسبابه، وطرق علاجه، ص 51.

³ - موسى مرز قلال، حورية علي الشريف، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتمر المدرسي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2002م، المجلد 7، العدد 1، ص 276.

- غياب الدعم: المتنمر عليه يشعر بالضعف والعزلة، وأحيانا لا يذكر خوفا من انتقام المتنمر وانخفاض تقدير الذات، والإحساس بالفشل، والقلق، والسلبية، وفقدان الثقة بالنفس، والضعف الجسدي مقارنة بأقرانه، مما يجعلهم أكثر عرضة لهجمات المتنمرين¹.

وعلى العموم فإنّ ضحايا التنمر غالبا ما يتأثرون بشدة بمحيطهم، حيث يكون بسرعة ويشعرون بالتوتر بسهولة، ويعانون من نقص الطمأنينة، وغالبا ما يظهرون خجلا في تفاعلهم مع الآخرين، ويتجنبون شعور بالخوف، وعدم الراحة، وقد يتعرضون للكوابيس، بالإضافة إلى مشكلات مثل: التبول اللاإرادي، والأرق المستمر، كما أنهم يصبحون متقلبي المزاج، حيث يمكن أن تظهر عليهم سلوكيات عدوانية اتجاه إخوانهم، أو يظهرون هدوءا ملحوظا، علاوة على ذلك يكونون عرضة للاكتئاب والانزواء، مما يؤدي إلى قلة الثقة بالنفس، والشعور الدائم بعدم الراحة².

ج: السمات الاجتماعية لضحايا التنمر:

إنّ السمات الاجتماعية عنصر أساسي لمعرفة كيفية تأثير التنمر على الأفراد في سياقاتهم الاجتماعية، وغالبا ما يعاني ضحايا التنمر من "تدني تقدير الذات، والمهارات الاجتماعية ويفتقدون للدعم الاجتماعي، وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن الأفراد ضحايا التنمر قد أظهروا كفاءة اجتماعية، ولاسيما في حالة غياب دور الوالدين في مساندة الطفل خلال فترة وجوده بالمدرسة"³.

كما يمكن الوقوف على سمات اجتماعية أخرى تميز ضحايا التنمر في البيئة المدرسية، لعلّ أبرزها:

- تشتت الانتباه وعدم التركيز.

¹ - شيما ثابت أحمد عبد الباقي، التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة دراسة في ضوء النوع، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، مصر، 2022م، ج1، ص576.

² - ينظر: مسعد أبو الديار، التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم، مظاهره أسبابه، وطرق علاجه، ص53.

³ - فاطمة الزهراء محمد النجار، فعالية برنامج تدريبي قائم على اليقظة العقلية في تحسين الإفصاح عن الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ضحايا التنمر المدرسي، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، عدد ديسمبر 2021م، ج2، ص542.

- الفقر في العلاقات مع الغير، وانخفاض المكانة الاجتماعية بين الأقران بالرغم من تمتعهم بمهارات اجتماعية.

- الشعور بالعزلة الاجتماعية والوحدة.

- الشعور بضعف التكيف الاجتماعي والعاطفي الانفعالي، وهذا ما يجعلهم عرضة لأن يكونوا ضحايا.

- لديهم مخاوف داخلية تؤثر سلبا على عملية اندماجهم في الوسط الاجتماعي.

- تدني تقدير الذات.¹

ولعل هذه السمات وأخرى مرجعها إلى:

- أساليب معاملة الوالدين غير السوية التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأبناء، مثل: الحماية

الزائدة للأبناء، أو النقص في الدفء العائلي، أو المشاكل الأسرية، أو المساواة بين الأبناء.

- انتقال الطفل من محيط اجتماعي (مدرسة) إلى محيط اجتماعي آخر (مدرسة أخرى)

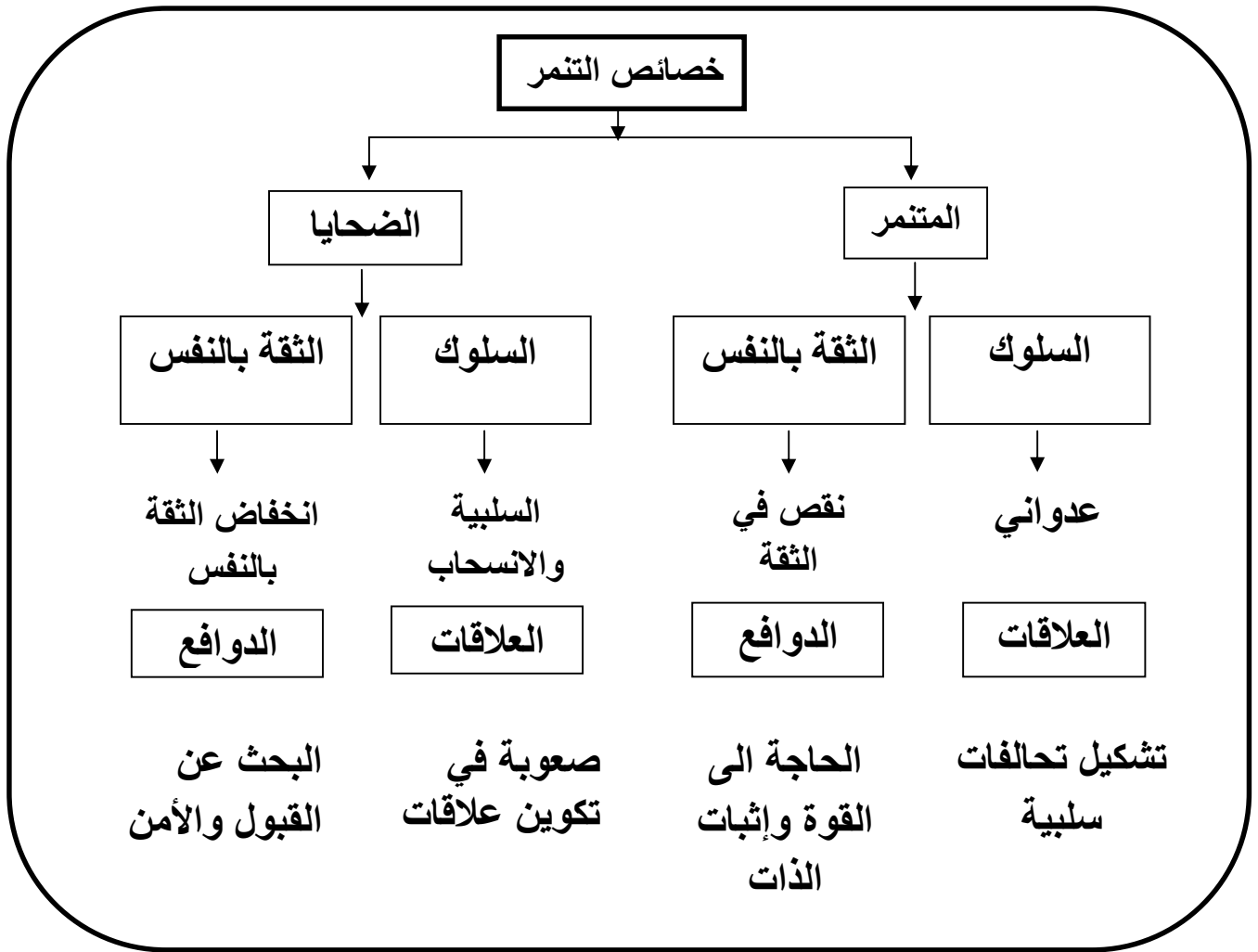
قد يؤدي إلى اختلاف شخصيته بالنظر إلى تغاير وتباين أفراد المدرستين، ويتجلى ذلك في: طريقة الكلام، المستوى الدراسي، الهيئة الخارجية الفيزيولوجية، الملابس...².

ومن خلال ما تقدم يتضح أن للتنمر خصائص تتعلق بالضحية، والمتنمر، وخصائص تتعلق

بالتنمر نفسه، وهي كالاتي :

¹ - ينظر: الخفاجي أدهم رجب محمود، أثر برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمر، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، رسالة ماجستير (مخطوط)، 1436هـ، 2015م ص71.

² - ينظر: مجدى محمد الدسوقي، مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، ص25، ومسعد أبو الديار، التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم، مظاهره، أسبابه، علاجه، ص 51.



مخطط توضيحي: خصائص التنمر المدرسي (الضحايا والمتنمرين).

يتناول المخطط العلاقات المعقدة بين ضحايا التنمر والمتنمرين، فهو يعكس الحالة النفسية والاجتماعية في هذه الظاهرة، حيث يظهر أن ضحايا التنمر يعانون من مشاعر الضعف، والخوف وانعدام الثقة بالنفس، مما يجعلهم أكثر عرضة للاكتئاب والانعزال، وفي المقابل غالباً ما يكون المتنمرون مدفوعين بدوافع مثل الحاجة للسيطرة، أو التعبير عن مشاعرهم السلبية. وتأسيساً على ما تقدّم يمكن القول أن ضحايا التنمر يعانون بشكل كبير من التأثيرات النفسية والاجتماعية التي قد تستمر لفترات طويلة، وغالباً ما يتعرضون للإساءة اللفظية والجسدية مما يؤدي إلى تدهور صحتهم النفسية، والشعور بالقلق والاكتئاب، حيث يسعى هؤلاء الضحايا عادة إلى الابتعاد عن الأماكن التي يتعرضون فيها للتنمر، وهو ما يضاعف من شعورهم بالعزلة ويصعب عليهم تكوين صداقات جديدة، وقد يفتقرون للثقة بالنفس، وهذا ما يؤثر سلباً على

أدائهم التّعليمي، وعلى تفاعلاتهم الاجتماعية؛ لأنّهم يشعرون بأنّهم غير مرغوب فيهم، علاوة على ذلك يمكن أن يتسبب التمر في آثار جسدية أيضاً، مثل: الألم، والصداع المستمر، وإن التعافي من تجارب التمر يتطلب دعماً مستمراً من الأهل، والمعلّمين، والأصدقاء الذين يمكن أن يساعدوا في بناء الثقة وتعزيز المهارات الاجتماعية، لذلك من الضروري أن يتم توعية المجتمع بآثار التمر وكيفية دعمه للأفراد الذين يتعرضون له، لضمان سلامتهم النفسية والاجتماعية.

الفصل الأول:

أسباب التمر المدرسي وآثاره

– المبحث الأول: العوامل المؤدية إلى التمر المدرسي

– المبحث الثاني: الآثار الناتجة عن التمر المدرسي

تُعدّ ظاهرة التنمر من المشاكل الاجتماعية الخطيرة التي تواجه المدارس في جميع أنحاء العالم وتؤثر سلباً على حياة الأطفال والمراهقين، ولفهم هذه الظاهرة بشكل أفضل لابدّ من الوقوف على العوامل المتعددة التي تسهم في سلوك التنمر، بحيث تعتبر هذه العوامل معقدة تتضمن مجموعة من التأثيرات الاجتماعية، والنفسية، والثقافية، وكل هذه العناصر تتداخل لتشكيل مناخا يؤدي إلى حدوث التنمر.

المبحث الأول: العوامل المؤدية إلى التنمر المدرسي:

أولاً: العوامل النفسية:

إنّ العوامل الأساسية التي تؤدي إلى ظهور سلوك التنمر، وتلعب دوراً حاسماً في تشكيل تصرفات الأفراد، أنها "مبنية أساساً على الغرائز والعواطف والعقد النفسية والإحباط والقلق والإكتئاب فعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة عندما يكون مثلاً مهملاً، ولا يجد اهتماماً به وبشخصيته وقدراته وميوله، فإن ذلك يولّد لديه الشعور بالغضب، والتوتر، والإنفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه، مما يجعله يمارس سلوك التنمر سواء على الآخرين أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته من خلال ممارسة سلوك التنمر."¹

وقد يتأثر الطلاب بالضغوطات الأسرية التي يواجهونها فهناك بعض الأسر: "تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته وإمكاناته، قد يسبب هذا القلق للطلاب وقد يؤدي كل ذلك بالنهاية إلى الإكتئاب، واستبدال هذه الإنفعالات والتوتر بسلوك التنمر"².

وتشكل مرحلة المراهقة فترة حساسة ودقيقة في حياة الأفراد، حيث يبحث الكثيرون عن طرق للتعبير عن هواياتهم وإثبات ذواتهم فينتهجون سلوكيات معينة لتعزيز مكانتهم، "كما أن

¹-إيمان قناوي محمد، دور المؤسسات التربوية في مواجهة التنمر المدرسي للتلاميذ المرحلة الإعدادية (دراسة إجتماعية)، مجلة كلية التربية، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، مصر، جوان 2017، العدد 174، الجزء الثالث، ص152.

²-إيمان محمد عبد اللاه، أسباب التنمر المدرسي بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي دراسة ميدانية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا ، كلية التربية ، قسم أصول التربية، 2023، المجلد 38، العدد الثالث، الجزء الثاني، ص 667.

التنمر يعتبر وسيلة لإثبات رجولة المراهقين، والتوتر الذي ينتج عن وجود حاجات مشبعة والضغوط النفسية الناتجة عن المشكلات الأسرية كلها من المسببات النفسية للتنمر المدرسي¹. وهناك بعض الطلاب يعانون من تدني احترام الذات أو الشعور بالنقص مما يدفعهم للجوء إلى التنمر كوسيلة لتعزيز شعورهم بالقوة والسيطرة على الآخرين، وفي هذا السياق يرى هؤلاء الطلاب أن التنمر وسيلة للتعويض عن الهوة النفسية التي يشعرونها، كما أن الرغبة في السيطرة تلعب دورا هاما أيضا؛ فبعضهم يتمتع بالشعور بالهيمنة على زملائهم، مما يمنحهم شعورا زائفا بالقوة في كثير من الأحيان، إذ يعكس هذا تجارب سابقة من العنف أو الإهمال، حيث يسعى هؤلاء الطلاب إلى إنشاء بيئة يسيطرون فيها على من حولهم كآلية دفاعية لتعزيز شعورهم بالأمان والتحكم في حياتهم².

وعليه، فقد يتأثر سلوك التنمر المدرسي بعدة عوامل نفسية تتداخل بشكل معقد لتشكل تجربة الفرد، ومن أبرز هذه العوامل الضغط النفسي الذي يعاني منه الطلاب نتيجة ضغوط أسرية أو مدرسية، مما يدفعهم للتنفيس عن توترهم عبر التنمر على الآخرين، كما أن انعدام الثقة بالنفس قد يجعل بعض الطلاب يلجأون لسلوكيات التنمر كوسيلة لتعويض مشاعر النقص، وأيضا يسعى المراهقون لتحقيق هويتهم وإثبات ذواتهم، وقد يجعل البعض طريقة لتعزيز مكانتهم الاجتماعية.

ثانيا : العوامل الأسرية :

تعد الأسرة النواة الأساسية التي تتأثر بها شخصية الطفل وتوجهاته السلوكية، فالبيئة الأسرية تلعب دورا محوريا في تشكيل سلوكيات الأطفال، فهي: "ذات أهمية كبيرة وتشكل أهم الأسباب المؤدية للتنمر المدرسي، حيث نتيجة لعوامل إجتماعية خاطئة كالعنف والعدوان مما يربي ظروف

¹ - إيمان عبد الله، أسباب التنمر المدرسي بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي (دراسة ميدانية)، ص68

² - ينظر: التنمر المدرسي، أسبابه، تأثيراته، وطرق علاجه بفعالية، <https://www.annajah.net>، يوم

20.03.2025، الساعة : 23:05.

أسرية محيطة، مما يجعل الأطفال يكونوا مسيئين فيما بعد، فالتعرض مبكراً للعدوان والإساءة بعد خبرة متعلمة تساعد على تقبل مشروعية استخدام السلوكيات المسيئة للآخرين.¹

وفي سياق الحياة اليومية تتعدد الممارسات والسلوكيات التي يتبناها الأفراد، فهناك العديد الأسر التي تميل إلى: "تلبية الإحتياجات المادية للأبناء كالملبس، والمأكل، وكلّ مسببات الرفاهية مقابل إهمال المتابعة التربوية، وتقويم السلوك، وتعديل الصفات والتربية الحسنة".²

والعوامل الأسرية من العناصر المؤثرة في سلوك التنمر، حيث تلعب أساليب التربية دوراً حاسماً فعندما يستخدم الآباء العقاب الجسدي والتهديد، أو يتبنون قسوة في التنشئة، فإنهم يزرعون في نفوس أطفالهم توجهات سلبية، كما أنّ الإهمال يعزز من هذه السلوكيات، مما يؤدي إلى تطور السلوك العدواني، لذا من الضروري أن تسعى الأسر إلى استخدام أساليب تربية إيجابية، تسهم في بناء شخصيات متعاطفة ومتفهمة.³

إنّ توجيهات الأهل تؤثر على تطوير شخصية الطفل بشكل عميق؛ فالكلمات والأفعال التي يتلقاها الطفل، من أسرته تشكل إطاراً واضحاً بمفهومه عن العلاقات الإجتماعية، إذ أن "تشجيع الوالدين أو أحدهما الطالب على استعمال العنف والقوة، وزرع أفكار تربوية خاطئة في نفس الطالب، ومناصرته على سلوكه الخاطئ في حق الطلبة الآخرين يدفعه للتنمر على الطلبة الآخرين في المدرسة".⁴

والأسرة عماد المجتمع وركيزته الأساسية، فهي تشكّل البيئة التي يتعلم فيها الأفراد القيم والسلوكيات لأن ارتباط الروابط الأسرية بمستوى القيم والمعايير التي يتمّ غرسها داخل المنزل يؤثر

¹ - ينظر: أشرف محمد شريت وآخرون، التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالعدقة جامعة جنوب الوادي، مصر، ديسمبر 2018، ص 77.

² - جمانة محمد رمضان سيد، التنمر وتأثيره على التفوق الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، مصر، جانفي 2022، ع 8، ص 245.

³ - ينظر: أحمد محمد شريت وآخرون، التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ص 277.

⁴ - شريفة محمد السويدي، أسباب وأشكال التنمر المدرسي، دراسة ميدانية على طلاب مدرسة العروبة الثانوية للبيت، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2023، العدد 145، ص 143/144.

بشكل مباشر على سلوك الأفراد، "فالأسرة التي تنعدم فيها الروابط الأسرية الدافئة والقيم الأخلاقية والقدوة الحسنة، تصبح في ذاتها بيئة مناسبة لظهور ظواهر سلبية كالانحراف، والسلوك العدواني والتنمر، وذلك لانعدام المعايير والأسس التي تدعم كيان الأسرة وتقوي روابطها".¹

وتؤثر العوامل العائلية تأثيراً ملحوظاً في نشوء تصرفات العدوان، حيث يتم تعزيز سلوك التنمر لدى الطفل من خلال "الأسرة عندما لا يقابل سلوكاً آخر مضاد قائماً على التهديد والعقاب البدني، كما أن الأطفال الذين يلاحظون أن آبائهم وإخوانهم كانوا متنمرين أو كانوا ضحايا للتنمر فإنهم سيسلكون على نحو مشابه لهم إثر استخدام الأساليب السلبية أو العقاب البدني".²

وقد تتنوع العوامل التي تؤثر على تكوين سلوك الطفل، ومن أبرزها العلاقة بين أفراد الأسرة فما يحدث داخل المنزل يترك بصمة عميقة في نفس الطفل، مما يؤثر عليه في تفاعلاته الاجتماعية "أضف إلى ذلك يعتبر العنف الأسري من أهم أسباب التنمر، فالطفل الذي ينشأ في جو أسري يسوده العنف سواء بين الزوجين أو اتجاه الأبناء فيتأثر الأبناء بما يشاهدوه أو يمارس عليهم وبالتالي يميل الطفل إلى ممارسة العنف والتنمر على أقرانه".³

ومنه، يمكن القول أن العوامل الأسرية تشكل أساساً في تشكيل سلوكيات الأفراد، فالأسرة تلعب دوراً محورياً في العملية التنموية للأطفال؛ في بيئة أسرية دافئة ومشجعة، حيث يمتلكون فرصاً أفضل لتطوير صفات إيجابية كالتعاطف والإحترام، وبالمقابل يمكن أن تسهم البيئات الأسرية المتوترة، أو التي تفتقر التواصل الفعال في تكوين سلوكيات سلبية كالعدوان والتنمر.

ثالثاً : العوامل المدرسية :

تشكل العوامل المدرسية أساساً لفهم ظاهرة التنمر المدرسي، حيث تلعب البيئة التعليمية بما في ذلك الثقافة المدرسية، ودور المعلمين دوراً حاسماً في تشكيل سلوكيات الطلاب، والسياق الذي

¹ - شريفة محمد السويدي، أسباب وأشكال التنمر المدرسي، ص 144.

² - علي رزق طه، التنمر تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة البحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية، كلية الخدمة الاجتماعية التنموية، جامعة بني سويف، مصر، سبتمبر 2021، مجلد 1، العدد 1، ص 198.

³ - هجانة محمد رمضان سيد، التنمر وتأثيره على التفوق الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ص 245.

يتفاعلون فيه وقد أثبتت إحدى الدراسات أن: "دور المدرسة يأتي باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الثانية التي تستقبل الطفل، والتي يقضي فيها الطفل الجزء الأكبر من وقته، ويتلقى فيها المعرفة وأصول التربية التي تسهم في تكوين شخصيته وتحديد اتجاهاته وعلاقته بالمجتمع، ويأتي دور المدرسة مكملًا لدور الأسرة، وداعماً له، أو ينبغي كذلك، لا سيما وأن المدرسة هي المجتمع الأكبر الذي يلجأ إليه الطفل بعد مجتمعه الأول الصغير وهو الأسرة".¹

كما تتعدد العوامل التي تسهم في ظاهرة التنمر في المدارس، حيث تعتبر بيئة المدرسة والإعدادات الاجتماعية من العوامل الأساسية، إذ تتمثل هذه العوامل في: "ضعف الرقابة من المدراء والعاملين والمشرفين، وخاصة في المدارس التي بها أعداد كبيرة من الطلاب، فحجرة الدراسة كبيرة العدد سبب في حدوث التنمر المدرسي، وكذلك ضعف النظام والإجراءات التي تطبق في حال حدوث التنمر فيها كالممرات وفناء المدرسة والحمامات، وغيرها. مما يشجع الطلاب على ممارسة العنف لعلمهم بضعف تطبيق النظام وبذلك تؤثر البيئة المدرسية على ظهور التنمر".²

ومن هنا، فإن الأسباب التي تؤدي إلى ظاهرة التنمر في المدارس تتعدد، لعلّ من أبرزها ما يتعلق بدور المعلم الذي يلجأ إلى استخدام العنف ويضعف دور المتعلم، دون الاعتماد على بدائل إيجابية للعقاب، حيث تتفاقم المشكلة، وكذلك فإن غموض القواعد المدرسية، وعدم وضوحها يسهم في زيادة السلوكيات العنيفة بين الطلاب، مثل: التساهل في الإجراءات التأديبية، وعدم توزيع الطلاب بشكل عادل في الأقسام من بين العوامل المساعدة، ومن جهة أخرى تلعب الرفقة البيئية دوراً مهماً، إذ أن رغبة الطالب في الانتماء إلى مجموعة من الأقران قد تدفعه إلى تبني سلوكيات معينة بحثاً عن القبول الاجتماعي، ولا يمكن إغفال تأثير الأنشطة، حيث تلعب دوراً في تشكيل بيئة تعليمية صحية تعزز من السلوك الإيجابي بين الطلاب.³

¹ - إسراء حمدي محمد الطنطاوي خضر، واقع ممارسة الإدارة المدرسية بالتعليم الثانوي العام لدورها في الحد من التنمر المدرسي دراسة ميدانية، محافظة الغربية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 2022، ص 74 .

² - نفسه، ص 74.

³ - ينظر: سايحي سليمة، التنمر المدرسي أسبابه، طرق علاجه، ص 87 .

وتعد البيئة المدرسية عنصرا أساسيا في تشكيل تجربة الطلاب التعليمية، إذ تتحدّد بالمناخ السائد في المدرسة، وذلك بما يتضمنه من أبعاد وجوانب مختلفة، مثل: "البعد العلائقي في إشارة إلى العلاقات الشخصية بين الأساتذة والطلاب ودرجة التماسك بينهم، ويتمثل البعد الآخر في البعد المعرفي الذي يشير إلى التصورات والمشاعر اتجاه المدرسة، ويحدث التنمر بشكل عام في الأماكن التي يقل فيها الإشراف والرقابة على سلوك الطلبة، مثل: الملاعب ودورات المياه بالإضافة إلى اتّساع المدرسة وتعدد مبانيها، واكتظاظ الصفوف، والتسيب المدرسي".¹

وكذلك تعتبر البيئة المدرسية مجموعة مترابطة من العناصر التي تشمل السياسة التربوية؛ "أي عاملا مضادا له بين طلبة الصف والمدرسة، ومن المحتمل أن يصل إلى درجة التنمر المضاد سواء المباشر أو غير المباشر، وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين، وضعف التحصيل الدراسي للطلاب، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، والمزاج والإستهتار من قبل الطلبة".² وهناك دراسات أخرى أثبتت أن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة، داخل المدرسة والإحباط والكبت والقمع للطلبة، والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها، وأسلوب التدريس غير الفعال كل هذه العوامل تؤدي إلى "الإحباط ممّا يدفعهم للقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها بعضا على شكل تنمر، ولا ننسى في هذا المقام أن نتحدث عن جماعة الرفاق والتي تؤدي أدوارا متعددة على إدارة السلوك التنمري أو تعزيز. قد يتنمر بعض التلاميذ على غيرهم من التلاميذ استجابة لضغط جماعة الأقران ومن أجل كسب الشعبية، وهذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته، وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للتلميذ".³

¹ - حليط رانيا، التنمر المدرسي الأشكال والعوامل والنظريات المفسرة له مجلة الأكاديمية الدولية للعلوم النفسية التربوية والأرطوفونيا، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2023، المجلد 03، العدد 04، ص 119.

² - علي موسى الصبيحيين، محمد فرحان القضاة، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، (مفهومه، أسبابه، علاجه)، ص 45.

³ - حنة عبد القادر، حملاوي عقيلة، التنمر المدرسي كأحد الصعوبات الدراسية مفهومه، أسبابه ودور الأسرة والمدرسة في مرافقة التلاميذ لمواجهته، جامعة المسيلة، الجزائر، سنة 2019، ص 07 .

ويمثل غياب الردع في البيئة المدرسية عاملاً رئيساً في تمادي المتنمرين؛ ففي ظل عدم وجود قواعد واضحة وإجراءات فعالة، فإنه "يتمادي في تنمره ويصبح مع مرور الوقت أكثر عدوانية ويغدو فخوراً بكونه كذلك، نظراً لأن هذه الصفة تحقق له ذاته التي تنتهك في البيت، وتشعره بنوع من التعويض العاطفي وبأهميته وقدرته على لفت الانتباه، والحصول على ما يريد من خلال تنمره على من هم أضعف منه بالتهديد والوعيد أحياناً، والإذلال والإستقواء أحياناً أخرى، ولا يكون مصدر التنمر دائماً نابعا من أبناء يتبنى آباؤهم العنف منهجاً في التربية".¹

ومن خلال ما تناولناه نستنتج، أنّ العوامل المدرسية تمثل محوراً أساسياً في مواجهة ظاهرة التنمر، وتعتبر المدرسة إحدى المؤسسات الاجتماعية الثانية للطفل، ومحوراً في تشكيل شخصيته وسلوكه، فهي ليست مجرد مكان للتعليم المدرسي، بل تسهم في تنمية القيم الاجتماعية والتفاعل مع الأقران، مما يؤثر على سلوكياتهم وتوجهاتهم. فالبينة المدرسية تلعب دوراً حاسماً في هذه العملية وعندما يكون المناخ إيجابياً يتم تعزيز الشعور بالأمان والدعم، مما يقلل من احتمالات التنمر ويشجع على السلوكيات الإيجابية .

رابعاً : العوامل الاجتماعية .

تعدّ العوامل الاجتماعية من الركائز التي تؤثر في ظاهرة التنمر، حيث تلعب العلاقات الأسرية والمجتمعية دوراً حيوياً في تكوين سلوكيات الأفراد، تأثير الأقران، القيم الاجتماعية والمشكلات الأسرية، وكلها عوامل تسهم في تشكيل تصور الطالب عن نفسه وعن الآخرين، وحسب ما أوضحه أحد الباحثين فإنها تعني كل "العوامل المحيطة بالطفل مثل الأسرة، المعاملة الوالدية، الحالة الأسرية، العنف الأسري، جماعة الرفاق، التدليل والمشاكل الأسرية كالطلاق وغياب أحد الوالدين وكذلك وسائل الإعلام والبيئة المدرسية والمجتمع كجماعة الرفاق . كل هذه العوامل قد تكون تربة

¹ -علي رزق طه السيد، التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ن مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية، جامعة بني يوسف، كلية الخدمة الاجتماعية التنموية، مج 01، ع1، سنة 2021، ص 200 .

خصبة لظهور وممارسة التنمر على الآخرين، فالتلميذ خارج بيئة المدرسة يتأثر بثلاث مركبات أساسية وهي الأسرة، المجتمع، والإعلام.¹

وتتداخل العوامل الاجتماعية فيما بينها والتي تجعل الطلاب يجنحون إلى السلوك التنمري، ولعل أبرزها: "نقص المهارات الاجتماعية، ونقص العلاقات مع الأقران، ونقص المكانة الاجتماعية ما يؤدي إلى الميل إلى العزلة الاجتماعية، والانسحاب، والسلبية، ونقص المهارات اللفظية ومهارات التواصل، وفي هذا السياق نشير إلى المهارات اللفظية لدى ضحايا المشاغبة التي تستنفذ بسرعة خلال حوادث الضغوط المرتفعة، وأن قدرتهم قد تكون محدودة على التفاوض اللفظي وتهدة الموقف، وأنهم غير قادرين على الدفاع عن أنفسهم ضد الاعتداءات".²

وتتضمن البيئة المحيطة مثل الأسرة المحلية والأصدقاء ووسائل الإعلام والمدرسة، تأثيرا كبيرا على سلوك الأفراد، فعندما تتسم التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة بالعنف أو التدليل المفرط، أو في حال غياب الأم أو وجود مشاكل مثل الطلاق والعنف الأسري، فإن هذه العوامل تسهم في ظهور سلوكيات التنمر لدى الأبناء، وبالتالي يلعب المجتمع دورا أساسيا في تشكيل سلوكيات الأطفال وتوجهاتهم.³

وتلعب البيئة الوالدية دورا مهما في ظهور عملية التنمر وتؤثر فيه، حيث يشار إلى أن: "المشكلات السلوكية التي يديها الأفراد في فترة المراهقة غالبا ما تعود إلى أساليب التربية الغير صحيحة التي تعرض لها من خلال مرحلة الطفولة المبكرة، وأن الطلبة المتنمرين ينتمون إلى أسر

¹ - موسى أميطوش، مستوى التنمر المدرسي لدى المرحلة المتوسطة، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة تبزي وزو، الجزائر 2021، مج 7، ع 1، ص 206.

² - منال ثلايحية، التنمر المدرسي. أسباب وحلول، مجلة الروائر، جامعة باجي مختار، عناية، 2021، مج 05، ع 1، ص 132

³ - ينظر، خليفة الضبع زناقي، محمود عبد العزيز الدردير، فعالية (خدمة الفرد الجماعية) في الحد من التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة القاهرة للخدمات الاجتماعية، ديسمبر 2020، مج 32، ع 1، ص 14.

يسودها التفكك الأسري أو الانفصال والفوضوية والعلاقات السلبية مع الوالدين، ويعانون من الحرمان العاطفي ويتعرضون للعنف الأسري ويأتون من أسر تمارس النمط الوالدي المتسلط.¹

وهناك أسباب كذلك تتعلق بطبيعة المجتمع، فعندما ينتشر الحفاظ على القانون والالتزام بالقواعد العامة التي يضعها المجتمع "يصبح الجميع طفلاً كان أو راشداً ملزماً ومحافظاً على السلام المجتمعي والنظام العام، ويعتبر الضبط الاجتماعي وعدم الخزم في تطبيق التشريعات والقوانين المجتمعية، وانتشار سلوكيات اللامبالاة وأفلام العنف كلها تعتبر أسباباً مجتمعية لظاهرة التنمر المدرسي، كما أنّ طبيعة المجتمع الأبوي والسلطوي يسمح باستخدام العنف من قبل الأخ الأكبر أو المدرس، فيعتبر التنمر وفق ذلك أمر مباح في إطار المعايير الاجتماعية السليمة".²

وعليه، يمكن القول أن العوامل الاجتماعية، تلعب دوراً بالغ الأهمية في تشكيل سلوكيات الأطفال وسلوك التنمر والتنشئة الأسرية، حيث يمكن أن يؤدي العنف أو التدليل المفرط إلى تأثيرات سلبية على السلوك الاجتماعي، كما أن تأثير الأقران والمجتمع المحلي، يمكن أن يكرس من قيم التنمر أو يعززه، خصوصاً إذا كانت قيم المجتمع تؤيد التنافسية والعنف، وهذا ما جعل العوامل الاجتماعية أحد المحركات الأساسية للتنمر المدرسي .

خامساً: العوامل الثقافية والإعلامية :

تُعد ظاهرة التنمر المدرسي من القضايا الاجتماعية المعقدة، التي تؤثر سلباً على الشباب والمجتمعات، ولفهم هذه الظاهرة بشكل أعمق ينبغي النظر في العوامل الثقافية والإعلامية التي تسهم في تعزيز أو تقليص سلوكيات التنمر بين الأطفال والمراهقين .

¹ - كريم محمد إبراهيم زهير، المهارات الاجتماعية كمعدل لعلاقة تقدير الذات بالتنمر لدى الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفقر النشاط، مذكرة ماجستير (مخطوط) جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم علم النفس، سنة 2011 ص 38، 39.

² - إيمان محمد عبد الله، أسباب التنمر المدرسي بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي دراسة ميدانية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مصر، سنة 2023، المجلد 38، العدد 03، الجزء الثاني، ص 672، 673 .

وتشكل وسائل الإعلام والتكنولوجيا جزءاً مهماً في حياة الأطفال والمراهقين، يمكن أن تؤثر بشكل كبير على سلوكهم وعلاقاتهم، وتتمثل في "الألعاب الإلكترونية التي عادة ما تعتمد على مفاهيم مثل: القوة الخارقة، وسحق الخصوم، واستخدام كافة الأساليب لتحقيق أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي، لذلك نجد الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب يعتبرون الحياة اليومية بما فيها الحياة المدرسية امتداداً لهذه الألعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية، وهنا تكمن خطورة ترك الأبناء يدمنون على ألعاب العنف"¹

كما نلاحظ في الآونة الأخيرة زيادة ملحوظة في مشاهد العنف والقتل في الأفلام المعروضة على التلفاز، سواء للكبار أو الأطفال لتصديق ما يشاهدونه، ورغبتهم الفطرية في تقليد هذه السلوكيات، مما يعكس استهتاراً بالقيمة البشرية.²

وتؤثر وسائل الإعلام على تشكيل شخصية الفرد، إذ لا يخفى على الجميع ما تكتظ به وسائل الإعلام من "العديد من المسلسلات العنيفة، واعتماد كافة وسائل الإعلام على إظهار خاصية العنف رغبة في جذب المزيد من المشاهدين إليها، وقد تبرز هذه المسلسلات أن العنف هو الوسيلة الوحيدة التي تنتصر في التعامل مع القضايا وخاصة أن هذه المسلسلات، تعالج قضايا الصراع الطبقي والصراع الأسري والتغلب عليه من خلال العنف"³.

وبالرغم من التطور الهائل الذي حققته التكنولوجيا العلمية والمجتمعية، إلا أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتمثلة في الكمبيوتر والهواتف المحمولة "جعلت من السهل على المشاغبين القيام بالعديد من السلوكيات التي تبرز عدم التوازن في القوى من خلال الانترنت، فعن طريقها

¹ - عبد الوهاب مغار، التنمر الوظيفي مقارنة نظرية، مجلة العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة الجزائر، سنة 2015، المجلد ب، العدد 43، ص 515.

² - ينظر، نفسه ص 515.

³ - نوف محمد عزم عويضة حجاب الهاجري، سلوك المشاغبة لدى الأبناء، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، سنة 2019، المجلد 05، العدد 03، ص 42.

يمكن للمشغبين إرسال الصور والرسائل والتهديدات بكل سهولة، وهم في نفس الوقت يحققون شهرة عن طريق جذب انتباه المتفرجين من الجمهور عن طريق تنويع أساليبها ومداخلها.¹

وفي عصرنا الحالي تعتبر وسائل الإعلام، واحدة من أقوى العوامل المؤثرة في حياتنا اليومية ويعود ذلك إلى التطور التكنولوجي المتسارع الذي شهدته هذه الوسائل، مما جعلها تلامس جوانب متعددة من حياتنا بشكل مباشر.²

ويعدّ التلفزيون وألعاب الفيديو من أبرز هذه الوسائل حيث يلعبان دوراً حيوياً في تشكيل الأفكار والسلوكيات، فالتلفاز يمتلك قوة جذب هائلة بفضل قدرته إلى الوصول إلى جمهور واسع من خلال برامج متباينة تنوّع بين المسلسلات، الأفلام، الأخبار، والبرامج التعليمية، ويمتد تأثيره إلى عدة جوانب كتشكيل القيم الاجتماعية، تأثير الصور النمطية والتوجيه والقُدوة. بينما أصبحت ألعاب الفيديو جزءاً لا يتجزأ من حياة الأطفال والمراهقين ولها تأثيرات متعددة كال تطوير المهارى وتحسين التركيز والتأثير النفسى.³

ومن خلال ما سبق نستنتج أن العوامل الثقافية والإعلامية من العناصر المتداخلة التي تشكل الهوية والتوجهات الاجتماعية، إذ تؤثر الثقافة على كيفية استقبال الأفراد للمعلومات من وسائل الإعلام، بينما يؤثر الإعلام على تشكيل القيم والمعايير الثقافية، علاوة على ذلك تسهم وسائل الإعلام في تسير التفاعل الاجتماعى بين مختلف الفئات الثقافية، مما يعزز من فرص الحوار وتبادل الآراء، إضافة إلى هذه العوامل النفسية والأسرية والاجتماعية والثقافية والإعلامية، نجد عوامل تتعلق بالطفل ضحية التنمر والطفل المتنمر، ويتم توضيح هذا على النحو الآتى:

¹ - نوف محمد عزم عويضة حجاب الهاجرى، سلوك المشغبة لدى الأبناء، ص 42، 43 .

² - ينظر، سليمة بوخيطة، ياسمينه كتفى، ظاهرة التنمر المدرسى، المظاهر، العوامل وآليات الحد منها (تحليل نظري سوسىولوجى)، مجلة سوسىولوجيا، جامعة المسيلة، 2021، المجلد 05، العدد 01، ص 182

³ - ينظر، نفسه ص 182 .

أ - عوامل تتعلق بالطفل ضحية التنمر:

أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أنّ التلاميذ ضحايا التنمر، يخبرون مشكلات نفسية وجسمية، تعوق تكيفهم ونموهم، الانفعالي والاجتماعي والمدرسي، "وقد تستمر هذه المشكلات لمدى طويل، ويشار إلى أنّ سلوكيات التلميذ ضحية التنمر وسماته هي المسؤولة عن كونه لقمة سائغة في يد التلميذ المتنمر، وأن الضحية هو الذي يجعل بعض رفاقه يمارسون سلوك التنمر ضده بصورة متكررة، بمعنى أنه اعتاد أن يكون هو الضحية ولم يقدّم بأدنى جهد لتغيير ذلك الموقف"¹.

ب - عوامل تتعلق بالطفل المتنمر:

إن التنمر المدرسي من القضايا المعقدة التي تؤثر على الأطفال، حيث ترتبط بعدة عوامل تؤثر على سلوكياتهم، إذ تشمل العوامل النفسية والاجتماعية، ومن الأساليب التي تجعل الطفل متنمرا ما يلي:

- "تدني مفهوم الذات.
- القصور في مهارات التواصل مع الآخرين.
- الإساءة والإهمال للطفل في المنزل، مما يجعله ينفس عن غضبه في صورة تنمر على من هم أقل منه قوة.
- عدم القدرة على التحكم في الغضب، وتحميل الآخرين نتيجة أخطائه.
- مشاهدة الطفل لأحداث الجريمة والقسوة والعنف في التلفزيون يؤثر على سلوكه ويجعله يتقبل سلوك الشغب، أو التنمر كجزء من حياته الطبيعية"².
- وعليه يمكن القول أنّ ظاهرة التنمر المدرسي تنشأ من خلال تفاعل مجموعة من العوامل المدرسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية . فنفسيا قد يعاني المتنمرون من مشاعر عدم الأمان أو تدني تقدير الذات، مما يدفعهم إلى التعبير عن قوتهم من خلال إيذاء الآخرين. أما العوامل الأسرية

¹ - يوسف عبد العال عبد الرحيم، التنمر والعنف في الأسر المصرية، ص 16 .

² - نفسه، ص 16، 17 .

فتؤدي إلى إنشاء بيئات غير مستقرة أو تشهد عنفا قد يكون ضحايا له، وعلى المستوى الاجتماعي فيؤثر الأقران والضغط الاجتماعي على سلوك الأفراد، بحيث يميل البعض إلى التنمر لفرض السيطرة أو كسب القبول بين أصدقائهم.

وأما الثقافة والإعلام فلهما دور كبير بالنسبة للمحتوى الإعلامي الذي يعزز العنف، إذ يمكن أن يشجعا على سلوكيات التنمر. كل هذه العوامل تجتمع لتشكل بيئة معقدة تؤثر على سلوكيات الأطفال داخل المدرسة، مما يستدعي تدخلات شاملة من المجتمع والمدارس لتغيير الحركات السلبية، ومنه فغياب دعم الطاقم التعليمي، أو نقص البرامج التعليمية يمكن أن يزيد من ظاهرة التنمر بين الطلاب.

المبحث الثاني: الآثار الناتجة عن التنمر المدرسي:

أولاً: الآثار النفسية

يعد التنمر من الظواهر السلبية التي تؤثر بشكل كبير على حياة الأفراد لا سيما الطلاب الذين يعانون من أساليب وسلوكيات عدوانية في بيئة المدرسة، إذ لا يقتصر تأثير التنمر على اللحظة التي يجري فيها، بل يمتد إلى العديد من المشكلات، وهو "يؤدي إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل؛ كالإكتئاب والشعور بالوحدة والقلق والإنطوائية والإدمان وإيذاء النفس".¹

والتنمر المدرسي ظاهرة مؤلمة تؤثر بشكل عميق على نفسية الضحايا، حيث تتراوح آثارها بين الجسدية والنفسية، هذه الآثار قد تؤثر على حياة الفرد بشكل مستمر، مما يستدعي فهما أعمق للعمل على الحد من هذه الظاهرة، ومن بين هذه التأثيرات ما يلي:

1- اضطرابات الطعام: وتتمثل في:

- اتجاه الضحايا إلى سلوكيات غذائية غير صحية.
- الإفراط في الأكل كرد فعل على الضغوط النفسية.

¹ - سايحي سليمة، التنمر المدرسي، مفهومه، أسبابه، طرق علاجه، ص 89.

- تقليل الطعام كوسيلة للشعور بالتحكم.
- مشاكل صحية محتملة، مثل: السمنة وفقدان الوزن غير الصحي.

2- إنخفاض تقدير الذات:

- تأثير التمر على شعور الضحية بالقلق والعار.
- الشعور بعدم الكفاءة ورفض الذات

3- اضطرابات النوم:

- معاناة الضحايا من اضطرابات النوم.
- صعوبات في النوم: مثل: الأرق أو الإستيقاظ المتكرر ليلاً.
- التوتر والقلق المستمر الناتج عن المواقف السلبية.¹

وظاهرة التمر من بين القضايا الخطيرة التي تمتد لتؤثر بشكل سلبي على الضحية، فقد "اتفق العديد من الباحثين المهتمين بسلوك التمر على أنّ الطلاب ضحايا التمر في كلّ الأعمار يعيشون اضطرابات أو اعتلالات جسمية، ومشكلات انفعالية ووجدانية خطيرة تجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض النفسية، حيث يسمون بتقدير ذات منخفض، ويعانون من صعوبات في التعلم".²

إنّ من أبرز التحديات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات الحديثة ظاهرة التمر التي تترك آثاراً عميقة على حياة الفرد، "فيمكن أن يكون لضحايا التمر مشكلات عاطفية، ودراسية ومشكلات سلوكية طويلة المدى، كما يميل الأطفال ضحايا التمر إلى أن يكونوا أقلّ تقدّيراً للذات، ولديهم شعور بالوحدة والقلق وعدم الأمان من الأطفال الآخرين".³

¹ - ينظر: السعيد مبروك إبراهيم التمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي ص22.

² - نفسه، ص22.

³ - مسعد أبو الديار، التمر لدى ذوي صعوبات التعلم، مظاهره وأسبابه، وعلاجه، ص57.

وتنطوي تجارب الطفولة المبكرة على تأثيرات عميقة قد ترافق الفرد طول حياته، ومن بين هذه التجارب نجد التنمر، فهو يتسبب في جروح نفسية غير مرئية مستمرة. فقد سرد أحد الباحثين: "قصة رجل في الأربعين من العمر لا زال يعاني من آثار التنمر التي واجهها عندما كان في سن العاشرة، حيث أن الرجل يواجه صعوبات نفسية تجعله يتردد من ركوب الحافلة للذهاب إلى مكان عمله أو رجوعاً منه إلى البيت؛ لأنه كان قد تعرض للاعتداء في الحافلة التي يستقلها في طريق عودته إلى البيت من المدرسة".¹

ومنه، يمكن القول بأن الآثار النفسية للتنمر عميقة ومتنوعة؛ فقد يعاني الأطفال الذين يتعرضون للتنمر من تدني تقدير الذات، مما يفقدهم الثقة بالنفس، وغالباً ما يعانون من الاكتئاب والقلق، وهذا ما يزيد من احتمال تفاقم حالاتهم النفسية مع مرور الوقت، كما تؤدي بهم هذه الآثار إلى سلوكيات عدوانية أو مشكلات في التحكم بالعواطف.

ثانياً: الآثار الاجتماعية.

التنمر المدرسي ظاهرة مؤلمة تؤثر بشكل عميق على الضحايا، حيث تترك آثاراً اجتماعية سلبية تعيق قدرتهم على التفاعل مع الآخرين وحرمانهم من فرض التفاعل الإيجابي مع أقرانهم ويتجلى ذلك في كونه "يؤثر بشكل كبير على العلاقات والتفاعلات الاجتماعية لدى الضحية مما يؤدي إلى الانسحاب الاجتماعي، وصعوبة تكوين صداقات موثوقة، وقد يشعر الضحايا بمشاعر العزلة والرفض من أقرانهم، مما يؤدي إلى الشعور بالانفصال عن المجتمع المدرسي، وإنعدام الانتماء، ويمكن أن يؤدي التنمر كذلك إلى إضرار ثقة الطلاب بأنفسهم، والتأثير بالسلب على مهاراتهم الاجتماعية، مما يجعل من الصعب عليهم التعامل مع المواقف الاجتماعية، وإقامة علاقات صحيحة في المستقبل".²

¹ - بوسي عبد العال عبد الرحيم، التنمر والعنف في الأسرة المصرية، ص 17.

² - التنمر مدرسي تعريفه، أشكاله، آثاره وكيفية التغلب عليه، <https://www.fora90.com> (فرصة)، يوم 2025/04/05، الساعة 00:55.

وتشكل الآثار الاجتماعية الناتجة عن التنمر المدرسي تحديات كبيرة تؤثر على العلاقات الإنسانية والنمو الشخصي للأطفال، حيث تؤثر على العلاقات الإنسانية، والنمو الشخصي للأطفال، حيث يعاني ضحية التنمر من فقدان القبول الاجتماعي، وصعوبة تكوين الصداقات مع الآخرين، ويشعر بأنه غير مقبول أو غير محبوب، مما يؤدي به إلى شعور دائم بالعزلة، فهذا الانسحاب الاجتماعي يتسبب في تفاقم مشاعر الوحدة والحزن، ويمنع الطفل من تجربة العلاقات الصحية التي تسهم في النمو، كما أنه يجد صعوبة في التواصل مع الآخرين، مما يجعل من الصعب عليه بناء الثقة في علاقاته الاجتماعية.¹

وقد يؤثر التنمر المدرسي بشكل كبير على حياة الأفراد؛ وذلك بأن تكون للضحية: "نظرة شك بأغلب الناس، فيقيم حدودا وحواجز بينه وبين أصدقائه أو أسرته أو المجتمع بشكل عام لأنه أصبح لا يثق كثيرا بمن حوله."²

كما يمثل الإقدام على الانتحار نهاية مأساوية لمعاناة طويلة، إذ "يع تبر الانتحار من أخطر الآثار التي قد يصل إليها الضحية، وذلك لكي يتخلص من سخرية زملائه والخوف الذي يعيشه يوميا، كما قد يقوم الضحية بقتل المتنمر كشكل من أشكال الانتقام."³

ويؤدي التنمر المدرسي إلى انسحاب الضحية تدريجيا من الأنشطة الاجتماعية سواء في المنزل أو المدرسة، مما يجعله يتحول إلى إنسان صامت ومنعزل، بالإضافة إلى ذلك قد يعاني من سوء الظن بالآخرين، مما ينعكس سلبا على قدرته في بناء علاقات صحية مع من حوله.⁴

كما أثبتت إحدى الدراسات أنّ المتعرضين للتنمر عادة ما يعانون من خلل في تحليل المعلومات الاجتماعية، ويفتقرون إلى المهارات الاجتماعية والدعم الاجتماعي، وإلى مهارات

¹ - ينظر: السعيد مبروك إبراهيم، التنمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي، ص22.

² - هبة توفيق أبو عيادة، التنمر في البيئة المدرسية مفهومه وأثاره، ص132.

³ - عيسات العمري عميروش نجوى، مقارنة مفاهيمية لظاهرة التنمر المدرسي والدراسات والبحوث الاجتماعية، دراسة ميدانية في جامعة محمد لمين دباغين سطيف وجامعة عبد الحميد مهدي قسنطينة، 2023، المجلد1، العدد1، ص399

⁴ - ينظر: سايحي سليمة، التنمر المدرسي، مفهومه، أسبابه، طرق علاجه، ص89.

التعاون ومهارات التواصل مع الآخرين، فنجدهم يعانون من الوحدة، ويمرون بحالات الرفض الشديد، وصعوبة الحفاظ على العلاقات الاجتماعية، وزيادة خطر تعاطي المخدرات، وتبني السلوكيات الخطيرة، وصعوبة الحصول على صداقات.¹

وتُعدّ العلاقات الاجتماعية من أهمّ العوامل التي تؤثر على حياة الطلبة خاصة في ظلّ التحديات التي قد يواجهها بعضهم، حيث أوضحت بعض الدراسات أنّ "الطلبة الضحايا يعانون الانعزالية والنبذ الاجتماعي، ولديهم مشكلات اجتماعية عديدة، ويفتقرون الى المهارات الاجتماعية والقيادية، ويعانون مشكلات عديدة في العلاقات الاجتماعية".²

كما أثبتت بعض الأبحاث أنّ "درجات الاطفال الذين تعرضوا للتنمر متدنية على مقياس التكيف الاجتماعي على الطلاب غير المشاركين في التنمر، وأجاب الضحايا بأنّ من الصعب جدا تكوين أصدقاء كما هو معتاد فيما يتعلق هؤلاء الذين لم يكونوا ضحايا".³

وعليه، يمكن القول أن التنمر المدرسي من الأسباب الرئيسة التي تؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية للأفراد، فهو يؤدي إلى إنسحابهم من الأنشطة الاجتماعية، مما يعزلهم عن أقرانهم ويجعلهم يشعرون بالوحدة، كما يسهم في تكوين علاقات متوترة وسوء الظن بالآخرين، ممّا يفقدتهم الثقة في العلاقات الإنسانية، وهذه الآثار لا تقتصر على فترة المدرسة فقط، بل تؤثر على حياتهم المستقبلية.

ثالثا: تأثير التنمر على التحصيل الدراسي.

التنمر من أبرز التحديات التي تؤثر بشكل ملحوظ على التحصيل الدراسي للطفل والمراهق فأثره يمتد إلى جميع الجوانب، حيث "يتأثر من الناحية الأكاديمية فيصبح لديه ضعفا في التحصيل الدراسي، وتقلّ دافعيته نحو التعلم، وبالتالي لا تتولد لديه الرغبة في الذهاب إلى المدرسة".⁴

¹ - عبد الرحمن محمد حسن، التنمر المدرسي: أسبابه، أنواعه، آثاره، وطرق علاجه. مجلة التربية الحديثة، جامعة المنصورة، 2016، العدد (25)، ص 145.

² - مسعد أبو الديار، سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، ص 91.

³ - نفسه، ص 91.

⁴ - هبة توفيق أبو عيادة، التنمر في البيئة المدرسية، ص 132.

ويؤدي الغياب المتكرر للضحية إلى تدني ملحوظ في تحصيله الدراسي، حيث "يتأثر بشكل كبير بمستويات التعليم والتفاعل مع زملائه، فالعديد من ضحايا التنمر يميلون إلى الاختباء من خلال الإبتعاد عن المدرسة، فيلجؤون إلى الغياب المتواصل بلا أعذار، سعيًا لتجنب المواقف المحرجة أو المؤلمة التي يسببها المتنمرون."¹

إنّ البيئة المدرسية تعد من العوامل الأساسية التي تؤثر على نمو الأطفال وتطورهم التعليمي ولكن عندما تتخلل هذه البيئة مشاعر الخوف والقلق، فتبدأ الأمور في التغيير بشكل جذري وهو ما يؤدي إلى "تراجع الأداء الأكاديمي للطفل بسبب المضايقات التي يتعرض لها، فإما أن يرفض الذهاب للمدرسة، أو ينشغل تفكيره بالأمور السيئة التي تحصل له في المدرسة، فيهمل دراسته وواجباته".²

وتعدّ مرحلة التعليم المدرسي من الفترات الحاسمة في حياة الأطفال، حيث تشكل شخصياتهم وتبني مهاراتهم التعليمية والاجتماعية، لكن عندما تتدخل ظاهرة التنمر في هذه البيئة يمكن أن تؤثر على تحصيل الطلاب وأدائهم الأكاديمي بشكل سلبي، حيث تشير دراسات سابقة الى أن الطلاب الذين يتعرضون للتنمر المدرسي يعانون من عدم الرغبة في المشاركة النشطة في الصف والتحدي الكبير في التركيز والتعلم، وينخفض مستواهم التحصيلي، كما يشعرون بالإحباط من الدراسة، ويفتقدون الى الإهتمام بالتعلم، مما يؤثر على أدائهم في الامتحانات والاختبارات".³

إذا فالتنمر ظاهرة تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي للطلاب، حيث يشعر الضحايا بالقلق والخوف الناتج عن التنمر، وهذا ما يشتت تركيزهم، ويقلل من دافعيتهم للتعلم، ويجعلهم غير قادرين على المشاركة الفعالة في الصف أو استيعاب المواد الدراسية، ويصبحون عرضة للغياب مما يؤدي إلى تدني أدائهم التعليمي.

¹ - ينظر: عيسات لعمرى اعميروش نحوى، مقارنة مفاهيمية لظاهرة التنمر المدرسي، ص 399.

² - مصعب عاصي، أسباب التنمر المدرسي، (الحياة والمجتمع قضايا مجتمعية) mqzdoo.com يوم: 2025/04/03 على الساعة: 23:40.

³ - وفاء خلف عبود، التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم المتوسط، مجلة القانون والعلوم البيئية، وزارة التربية الوطني (العراق) 2023، مج 02، ع 3، ص 411.

الفصل الثاني:

أساليب علاج التمرّ المدرسي

المبحث الأول: الأساليب الوقائية للحد من التمرّ المدرسي

المبحث الثاني: الأساليب العلاجية في التعامل مع ضحايا التمرّ المدرسي

المبحث الثالث: الأساليب العلاجية في التعامل مع المتنمرين

يعدّ التنمر المدرسي مشكلة تؤثر بشكل كبير على حياة الطلاب وصحتهم النفسية، لذلك فإن اتباع أساليب فعالة لعلاج هذه الظاهرة يعد أمراً بالغ الأهمية، حيث تتنوع هذه الأساليب بين الفردية والجماعية، وتنفيذ برامج توعوية تعزز من الوعي بأهمية التعامل الإيجابي بين الطلاب، وذلك بتوفير الدعم الأسري، والمدرسي، والنفسي، والاجتماعي.

المبحث الأول: الأساليب الوقائية للحد من التنمر المدرسي:

أولاً: دور الأسرة:

للأسرة دور حيوي في تشكيل سلوك الأبناء وتوجيههم نحو القيم الإيجابية من خلال توفير البيئة الداعمة والمستقرة؛ لأن الطفل عندما يواجه خلافات داخل أسرته يشعر بالقلق، لذا من الضروري "عدم إثارة المشكلات العائلية أو المشاجرات أو النزاعات العدوانية أمام الأبناء بما يولّد لديهم مشكلات وصراعات نفسية تقودهم إلى العدوان والجنوح والانحراف السلوكي"¹.

وإنّ التعرّض للإحباط يعد جزءاً طبيعياً من الحياة، ويشكل اختباراً لقدرات الفرد على التعامل مع التحديات، لذا بإمكان الأهل مساندة الابن في إكتساب مهارات تقييم المواقف المحبّطة، ومن أجل تمكينه من تقييم المواقف التي تمنحه الثقة في قدرته على مواجهة التحديات المستقبلية في عصر تكثر فيه التحديات التواصلية، يصبح من الضروري أن تعتمد الأسر أساليب فعالة لتربية الأبناء، ومن بين هذه الأساليب "إعتماد مبدأ الحوار والنقاش في التعامل مع الأبناء كوسيلة تربية وتدريبية داخل الأسرة، والعمل على تعزيز الإيجابي لمختلف المهارات بالثناء والتكريم عند الالتزام بأخلاق وآداب الحوار"².

وفي سياق التربية الإيجابية يعد تدريب الفرد على تحسين السلوكيات جزءاً أساسياً في تطوير شخصيته، "فالقيام بتدريب الطفل على التخلص من أوجه القصور التي قد تكون السبب المباشر أو غير المباشر في حدوث السلوك العدواني، مثل: تدريبه على اكتساب ما ينقصه من المهارات

¹ -هادي مشعان ربيع، إسماعيل محمد الغول، المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشكلات الطلبة، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص140.

² - موسى مرزقلال، حورية علي شريف، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتنمر المدرسي، ص290.

الاجتماعية، وعلى استخدام اللغة بدلا من الهجوم الجسماني، وعلى تحمّل الإحباط، وعلى تأجيل التعبير عن الانفعالات، وعلى التفوق في الدراسة.¹

وتسهم الأسرة بشكل كبير في مواجهة ظاهرة التنمر، من خلال توفير الدعم اللازم للمراهق ليحقق استقلاله الانفعالي، مما يساعده على تنمية ثقته بنفسه، وتعزيز مهاراته في التعامل مع المواقف الصعبة ومواجهة التحديات، كما ينبغي على الأسر توخي الحذر من البرامج التي تعرض محتوى عنيفا أو منحرفا، حيث يساعد ذلك في تعزيز قيم إيجابية وسلوكيات سليمة لدى المراهق.²

وإنّ أساليب التربية السليمة عامل أساسي في تشكيل سلوك الأطفال وتنمية شخصياتهم لذا من الضروري "عدم الإسراف في أسلوب العقاب أو التهجم اللفظي، فهذه الأنماط من السلوك ترسم نموذجا عدوانيا يجعل من المستحيل التغلب على مشكلة السلوك العدواني لديه، بل قد تؤدي هذه الظاهرة القدوة الفظة التي يخلفها العقاب إلى نتائج عكسية."³

وتعتبر ظاهرة التنمر على ذوي الهمم جرحا عميقا في ذواتهم، إذ تعكس قسوة المجتمع وافتقار التعاطف، فهي اليوم واحدة من أبرز المشكلات الاجتماعية التي تثقل كاهل الأفراد، وتؤثر سلبا على نفسياتهم، فمن أجل مواجهة هذه الظاهرة المؤلمة يجب على الأسر "تقوية الوازع الديني للأبناء، وتقوية العقيدة لديهم منذ الصغر، وزرع الأخلاق الإنسانية في قلوب الأطفال كالتسامح الرحمة، المساواة، الاحترام، المحبة، التواضع، التعاون، ومساعدة الضعيف وغيرها."⁴

¹ - بطرس حافظ بطرس، طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا، ط1، دت، ص131.

² - ينظر عدي جبر كاظم القريشي، التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وسبل معالجته، المديرية العامة للتربية في محافظة واسط، دراسات تربوية، 20، ع44، ص216.

³ - المرجع السابق، ص131.

⁴ - سحر ابراهيم الشحات إسماعيل، التنمر خطر يهدد دمج ذوي الإعاقة بمدارس التعليم العام، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، 2022، م6، ع22، ص193.

وفي عالم يسوده التفاعل الاجتماعي وتخصّصات التربية، تبرز مهمة الأهل كخطوة حيوية لمواجهة أزمات التنمر، "فعلى الأهل عدم الاستعجال بعدم تصديق أنّ ابنهم متنمر، والعمل جاهداً مع المدرسة على وضع خطة فعالة للحد من تصرفاته، والوقوف على مشكلاته السلوكية".¹ وتعد الأسرة الحاضن الأول لتشكيل شخصية الفرد، لذا "يتوجب على الأهل مناقشة ابنهم (الطالب) المتنمر بهدوء، والوقوف معه على الأسباب التي جعلته يتصرف هكذا، وتوضيح أنه سلوك غير صحيح، وعليهم أيضاً شرح نتائج هذا السلوك وانعكاسه على الطالب المتعرض له".² ويمكن للأسرة أن تؤدي دوراً أساسياً في التربية الأخلاقية من خلال:

- 1 - غرس قيمة احترام ملكية الآخرين، مما يعزز الوعي الاجتماعي لدى الطفل.
- 2 - تعليم الطفل تحمل المسؤولية عن أفعاله خاصة عندما يفسد شيئاً.
- 3 - تدريب الطفل على القيام بالأعمال المنزلية الخفيفة، مما يشجعه على المشاركة الفعالة في الأسرة.

4 - تقديم الثناء والتقدير عند إنجاز هذه الأعمال لتعزيز ثقته بنفسه وإحساسه بالإنجاز.³ ولعل الأسرة هي النواة الأساسية لتشكيل شخصية الفرد وبناء مفاهيمه النفسية، فهي ليست مجرد مكان للإقامة، بل هي حاضنة للمحبة والدعم، وفي هذا السياق يتضح أن الدور الذي تلعبه الأسرة في التربية النفسية لا يمكن الإستغناء عنه، حيث تسهم في بناء شخصية مستقرة ومتوازنة وتعززها، وبالتالي فإن هذه البيئة هادئة وآمنة تسودها المودة والتعاطف والتراحم والحب.⁴

¹ - نايفة قطامي، منى صرايرة، الطفل المتنمر، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، دط، 2009، ص 47.

² - نفسه، ص 47.

³ - ينظر: باسم سلمان صالح، وآخرون، دور بعض المؤسسات التربوية للحد من ظاهرة التنمر في الحلقة الابتدائية بمحافظة أسيوط، ص 391.

⁴ - ينظر: نفسه، ص 392.

وفي عالم يزداد فيه استخدام التكنولوجيا، أصبح التنمر الإلكتروني ظاهرة مقلقة تؤثر على الكثير من الأطفال والمراهقين، فالدعم الأسري يلعب دوراً محورياً في مواجهة هذه الظاهرة، حيث يعزز التواصل الفعال بين الآباء والأبناء، وعليه فإن النقاط التالية توضح كيفية تأثير الدعم الأسري من خلال:

- 1- "الحوار المستمر بين الآباء والأبناء باستمرار حول الآثار السلبية للتنمر الإلكتروني.
 - 2- المتابعة غير المباشرة للأبناء عند استخدامهم للأجهزة الإلكترونية وبرامج التواصل المختلفة.
 - 3- التعرف على المواقع التي يرتادها الأبناء باستمرار.
 - 4- إرشاد الأبناء على المشاركة في أنشطة اجتماعية تسمح لهم بالاندماج مع الآخرين، وبناء ثقته بنفسه.
 - 5- الابتعاد عن كل عوامل إضعاف الشخصية مثل: القسوة، والإهمال، والإهانة المستمرة والتخويف وكثرة العقاب".¹
- ثانياً: دور المدرسة :

إن الحديث عن ظاهرة التنمر المدرسي، أو سرد بعض مظاهره غير كاف، بل ينبغي علينا البحث الجدي والميداني لمعرفة كيفية التفاعل الإيجابي مع هذه الظاهرة التي تنتشر يوماً بعد يوم في مؤسساتنا التعليمية، وللمحد منها ينبغي تكاتف الأدوار للتغلب عليها، ولعلّ من هذه الأدوار المدرسية التي تعدّ مركزاً لاكتساب القيم والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب، إذ يرى أحد الباحثين في مجال التربية أن المدارس الخالية من التنمر هي القادرة على "وضع مفاهيم صحيحة في مناهج التعليم تدعو إلى احترام حقوق الإنسان، وزيادة الأنشطة التربوية داخل المدارس، وتوفير الملاعب في المدارس، وتشجيع الألعاب الفردية، مثل العدو، وتنس الطاولة، وكذلك ضرورة دعم الأنشطة الفنية والثقافية من خلال إنشاء مسرح، والعمل على إقامة المسابقات بين الطلاب والاهتمام بإعداد المعلم، والمبنى المدرسي، وتحسين أوضاعه".²

¹ - سماح السيد محمد السيد: مداخل مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر بعض خبراء التربية، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر، ع121، 2020، ص634.

² - محمد السيد حسونة وآخرون، العنف في المدرسة الثانوية مشكلة تعرقل مسيرة التعليم والتربية، دار الكتب والوثائق القومية المكتب الجامعي الحديث، جامعة قناة السويس، مصر، 2012، الجزء الثالث، ص23، 24، 25.

وإنّ أول خطوة تقوم بها الإدارة المدرسية لتوفير البيئة المدرسية الآمنة باعتبارها المركز الأساسي الذي يتفاعل فيها الطلاب هي " إيجاد حلول للعدد من المشكلات والعقبات التي تتعرض لها العملية التربوية، ومنها ظاهرة التنمر المدرسي، ولا شك أنّ أول خطوة لعلاج هذه المشكلة هو الاعتراف بوجودها، تليها مرحلة التشخيص للوقوف على حجم هذه الظاهرة في مدارسنا، وتحديد المستويات الدراسية التي تنتشر فيها أكثر من غيرها.¹"

إنّ التنمر المدرسي هو أحد المشكلات التي تؤثر على الطلاب في جميع المجالات، ومن ثمّ على النظام المدرسي بشكل كامل، وعليه فإنّ المدرسة تلعب دوراً أساسياً في التصدي لهذا السلوك التنمري، ولعل أبرز هذه الأدوار دور مدير المدرسة، إذ يقع على عاتق مديري المدارس مسؤولية الحد منه من خلال ما يلي: "حصرهم احتياجات الطلبة في المدرسة، والمشاركة في وضع البرامج والأنشطة التربوية الإرشادية التي تلي هذه الحاجات، وتقديم التسهيلات في سبيل إنجاح جميع البرامج والأنشطة التربوية التي تسهم في الحد من هذه الظاهرة، وتكثيف الإشراف والمتابعة للمعلّمين من خلال الدوام المدرسي، بالإضافة إلى تعزيز الخدمات المتوفرة، وتوزيع الأنشطة التربوية المختلفة وفق امكانيات الطلبة وميولاتهم وقدراتهم."²

وللحدّ من ظاهرة التنمر في المدارس من الضروري تفادي تجمع الطلاب من مختلف الفئات العمرية في المدرسة الواحدة في أوقات متزامنة حيثما كان ذلك ممكناً، ويجب أيضاً تعزيز الخدمات المتاحة في البيئة المدرسية، وتنويع الأنشطة التربوية التي تناسب ميولات وقدرات الطلاب المختلفة كما ينبغي تطوير برنامج تعاوني، يجمع بين الإدارة التربوية، المعلمين، الطلاب، أولياء الأمور

¹ - تهاضر يوسف العرود، وقبلان المجالي، دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في لواء عمان، 2020، ص 61.

² - دينا زياد سليم المساعيد، سبل مواجهة التنمر من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية، جامعة آل البادية، كلية العلوم التربوية قسم الإدارة التربوية والأصول، 2017، 2016، ص 20.

بالإضافة إلى مساهمة المجتمع المدني بهدف تغيير ثقافة المدرسة، وتعزيز الاحترام المتبادل، والقضاء على سلوكيات التنمر.¹

ويعد المشرفون التربويون حلقة وصل بين الطلاب والإدارة، إذ يلعبون دوراً حيوياً داخل وخارج المدرسة لمواجهة السلوك التنمري، ويتجلى ذلك من خلال:

– "اللقاءات الدورية المستمرة مع أولياء الأمور للتباحث معهم حول مشكلات الأبناء، ووضع حل لها قبل أن تتفاقم.

– التركيز على البرامج الوقائية التي تحد من السلوك العدواني.

– الإهتمام بتوجيه طاقات الأطفال بالطريق الصحيح والمثمر.

– تدريب الأطفال على الحوار والنقاش بدلا من فرض سلطة أو رأي أحدهم ضد الآخر.

– الاهتمام بالطلاب المتأخرين عن الطابور الصباحي بشكل دائم، والعمل على فهم الأسباب الكامنة وراء هذا التصرف".²

ويقوم المرشد بالتعامل مع المواقف اليومية من خلال الإرشاد النفسي الفردي والإرشاد النفسي الجماعي، بحيث "يتابع حالات الطلبة بصورة إجمالية والحالات التي عرضت عليه، ويتعامل معها بصورة خاصة، ويكتف المقابلات الإرشادية لهؤلاء الطلاب لمعرفة أسباب المشاكل، وتوجيه الطلاب وتوعيتهم بمفهوم التنمر وأشكاله وأسبابه، لتجنب السلوكيات التي تسبب الأذى للآخرين وتساعدتهم على معالجة سلوك التنمر وعمل الخطط العلاجية لمساعدة الطلبة".³

والمعلم هو أحد ركائز العملية التعليمية، وهو العنصر الفعال الذي يتعامل بشكل مباشر مع الطلاب في تغيير سلوكياتهم، وهو من أفضل الطرق لمواجهة السلوك التنمري، لذلك عليه اتخاذ

¹ – ينظر: دينا زياد سليم المساعيد، سبل مواجهة التنمر من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية، ص 20، 21.

² – عبد علي مصلح، ظاهرة التنمر في المدارس. أسبابها وطرق علاجها، مجلة كلية التربية الأساسية، المديرية العامة للتربية بغداد، 2018، مج 24، ع 101، ص 866.

³ – تناصر يوسف العرود، وقلان المجالي، دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في لواء قضية عمان، ص 80.

العديد من الأساليب للحدّ من هذه الظاهرة الخطيرة، وذلك من خلال "تجنّب المقارنة بين الطلاب بعضهم ببعض، أن يعمل على تدريب الطالب العدواني على فهم نفسه وحل مشكلاته بأسلوب واقعي، أن يجعل حديثه مع الطالب العدواني دائما على انفراد، وفهم ظروف الطالب وأسباب الموقف الذي حدث منه ومعالجته بحكمه، وإن فشلت محاولاته عليه التواصل مع أولياء الأمور والتعاون لحل الوضع."¹

كما يعد الأخصائي الاجتماعي عنصرا مهما، وأكثر اتصالا بالحياة المدرسية التي تتمثل في العلاقة بين المعلم والطالب، ومن أبرز هذه الأساليب المعتمد عليها ما يلي "حضور دورات تدريبية ليتمكن من الرصد المبكر لسلوك التنمر، ويقوم بحملات توعوية لأولياء الأمور ولكافة العاملين بالمدرسة (معلمين، مساعدين....)، والتنويع في وسائل التوعية المدرسية، واشتراك الطلاب والإدارة المدرسية في الإعداد لها والمشاركة فيها، وإعداد مطويات ومجلات تثقيفية لنبد التنمر وتفعيل وسائل الإعلام الجديدة مثل الصحافة الإلكترونية... إلخ".²

إنّ التعامل الأمثل مع التنمر المدرسي يتم من خلال تطوير برنامج مدرسي واسع يرافق التلميذ في مكافحة السلوك التنمري، ولعلّ أبرز هذه البرامج ما جاء به أحد الباحثين وهو برنامج مكافحة التنمر، ويهدف إلى "مساعدة الأطفال على العيش بشكل أفضل، وجعل بيئة المدرسة أكثر إيجابية، وقد تمّ استخدام هذا البرنامج في أكثر من اثني عشر دولة على نطاق العالم، وقد أظهرت الدراسات أن حالات التنمر في المدارس التي استخدمت هذا البرنامج تراجعت بنسبة 50 بالمئة خلال عامين"³

¹ - إسرائ حمدي محمد الطنطاوي خضر، واقع ممارسة الإدارة المدرسية بالتعليم الثانوي العام لدورها في الحد من التنمر المدرسي دراسة ميدانية محافظة الغربية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 2023، العدد 123، ص 78.

² - نفسه، ص 78.

³ - حنة عبد القادر، حملاوي عقيلة، التنمر المدرسي كأحد الصعوبات الدراسية (مفهومه أسبابه دور الأسرة في مرافقة تلاميذ)، جامعة البويرة كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2019، ص 14.

ولقد تم تطبيق هذا البرنامج على عدة سنوات تتخلها وقفات لتقويم النتائج وقياس مدى فاعليته للحد من انتشار السلوك، "ولكي يكون هذا البرنامج فعالا ينبغي أن يشمل على الأمور التالية :

- 1-توعية المعلمين والأهالي والطلبة بمهية سلوك التنمر وخطورته.
- 2-اشراك المجتمع المدني والشركاء في محاربة هذه الظاهرة.
- 3-ادراج التربية على المواطنة والسلوك المدني في المناهج الدراسية.
- 4-تشديد المراقبة واليقظة التربوية للرصد المبكر لحالات التنمر.
- 5-وضع برامج علاجية للمتنمرين بالشراكة مع المختصين في علم النفس.¹

وانطلاقا مما سبق يمكن القول أن المدرسة هي حجر الزاوية في مواجهة التنمر المدرسي بحيث يمكنها أن تسهم بشكل فعال في خلق بيئة تعليمية آمنة من خلال برامج التوعية والتدريب، وتعزيز قيم الاحترام والتسامح بين الطلاب، والمساهمة في دمج الأهل والمجتمع المحلي في هذه المبادرات وفي تطوير استراتيجيات شاملة تعالج المشكلة، مما يساعد على تقديم الدعم اللازم للضحايا ومعالجة سلوكيات المتنمرين بتعزيز ثقافة التعاون والعمل الجماعي، وهي بذلك تلعب دورا حاسما في الحد من هذه الظاهرة، وضمان تجربة تعليمية إيجابية لجميع الطلاب.

ثالثا: دور المجتمع:

للخدمة الاجتماعية سواء كانت خدمة فرد أم جماعة أم تنظيم مجتمع دور مهم في التصدي لظاهرة التنمر، إذ لا يمكن لطريقة من هذه الطرق أن تعمل على حدة، أي أنها تتكامل فيما بينها، ويمكن تلخيص دور الخدمة الاجتماعية في جوانب رئيسية هي "الدور الإنمائي الذي يشمل الإشتراك الطلابي في جماعات المدرسة التي تهيئ لهم التنشئة الاجتماعية الملائمة والاستفادة من أنواع النشاط، والدور الوقائي المتمثل في رعاية ظروف الطالب الإنفعالية، والدور العلاجي الذي

¹ - حنة عبد القادر، حملاوي عقيلة، التنمر المدرسي كأحد الصعوبات الدراسية (مفهومه أسبابه دور الأسرة في مرافقة تلاميذ)، ص 14 .

يشتمل على وجود الأخصائي الاجتماعي خاصة أخصائي خدمة الفرد الذي يقدم جهوده العلاجية لمواجهة ظاهرة العنف.¹

ويتمثل دور المجتمع في الحد من التنمر المدرسي في عدة جوانب أساسية تتمثل في: وجوب التركيز على تنظيم الشوارع، وتعزيز النظام فيها لضمان بيئة آمنة، وإعادة توزيع السكان، وتحسين المناطق العشوائية لتوفير ظروف معيشية أفضل، بالإضافة إلى ذلك القضاء على مظاهر الفوضى والتسيب في المجتمع لتعزيز النظام والانضباط، ونشر روح التفاني والإخلاص في العمل بين جميع أفراد المجتمع مما يعزز من قيم التعاون.²

ويقوم العاملون في مجال التوجيه والإرشاد وحقوق الإنسان بالعديد من الفعاليات والأنشطة للتخفيف من هذا السلوك منها: "تنفيذ العديد من الندوات لأولياء الأمور في أساليب التنشئة الاجتماعية وحقوق الطفل في الرعاية الصحية والنفسية، وحقه في اللعب والمشاركة والتعبير عن الرأي، وحقه في الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي، المناسبة لكل مرحلة عمرية باعتبار الأسرة هي المصدر الأساسي في تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال".³

ومما لاشك فيه أنّ المؤسسات والهيئات المعنية، ومنظمات وجمعيات المجتمع المدني لها دور فعال في المجتمع، فهي تمثل "الوسيط أو حلقة الوصل بين الفرد كجزء من المجتمع والدولة، فهي بذلك كفيلة بالارتقاء بشخصية الفرد وتهذيبها وتطويرها عن طريق نشر المعرفة، والوعي وثقافة الديمقراطية، وتعبئة الجهود الفردية والجماعية لمزيد من العطاء المثمر في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية".⁴

¹ - عدل محمود الرفاعي، أهوال العنف المدرسي، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، د ط، 2013، ص 104، 105 .

² - ينظر : محمد السيد حسونة وآخرون، العنف في المدرسة الثانوية مشكلة تعرقل مسيرة التعليم والتربية، ص 28 .

³ - يايود صابرينة، العنف المدرسي (أسبابه، آثاره، سبل علاجه)، مجلة معارف، جامعة البويرة، الجزائر، 2016، مج 11 العدد 20، ص 282.

⁴ - سليمة بوحيط، يasmine كتفي، ظاهرة التنمر المدرسي المظاهر العوامل الآليات وآليات الحد منها - (تحليل نظري سوسيولوجي)، مجلة سوسيولوجيا، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، جوان 2021، مج 5، ع 01، ص 194، 195 .

وتعدّ جمعيات الطفولة والشباب من أكثر الجمعيات فعالية في المجتمع، إذ يمكن تفعيل دورها أكثر في مواجهة التنمر المدرسي من خلال "حملات موسّعة لزيادة التوعية حول آثار سلوك التنمر والدعاية من خلال وسائل الإعلام في المناسبات والحملات خاصة في المساجد مثل: خطب الجمعة".¹

وعليه، يمكن القول أنّ المجتمع ركيزة أساسية في مكافحة ظاهرة التنمر المدرسي، بحيث يمكنه اتخاذ خطوات فعالة لتعزيز بيئة إيجابية من خلال التوعية والتثقيف، وتعزيز قيم الاحترام والتسامح بين جميع الأفراد، علاوة على ذلك يلعب الأهل دورا مهماً في مراقبة سلوكيات أطفالهم وتعليمهم كيفية التعامل مع المشاكل بطرق سليمة، وباشتراك الجميع من الطلاب إلى الآباء والمعلمين، يمكن خلق شبكة دعم قوية تؤدي إلى تغيير إيجابي من خلال التعاون والتنسيق بين جميع فئات المجتمع لضمان بيئة تعليمية آمنة للجميع.

المبحث الثاني: الأساليب العلاجية في التعامل مع ضحايا التنمر المدرسي:

يعتبر التنمر مشكلة تؤثر بشكل كبير على حياة الطلاب ووصحتهم النفسية، لذلك فإن اتباع أساليب فعالة لعلاج هذه الظاهرة يعد أمراً بالغ الأهمية، إذ تتنوع هذه الأساليب بين التدخلات الوقائية الجماعية، وتنفيذ برامج توعوية تعزز من الوعي بأهمية التعامل الإيجابي مع الطلاب، وذلك من خلال مايلي:

أولاً: الدعم النفسي والاجتماعي للضحية:

أ:الدعم النفسي:

في عالم يعجّ بالتحديات الاجتماعية والنفسية يبرز التنمر كأحد أكثر الظواهر تأثيراً على حياة الأفراد خصوصاً الأطفال والشباب، إذ يعتبر هذا الأخير ليس مجرد تصرفات عدائية بل تمتد آثاره لتشمل تدمير الثقة بالنفس، وتدهور الصحة النفسية، وهنا يأتي دور الأمن النفسي ويتضمن مايلي:

¹ - سليمة بويخيط، ياسمينه كنفى، ظاهرة التنمر المدرسي المظاهر العوامل الآليات وآليات الحد منها، ص 195.

- 1- "تقديم المشورة النفسية والتربوية للمتتمررين إلكترونيا وضحاياهم.
- 2- تدريب الطلاب على استراتيجيات تنمية مهارات إدارة الغضب وحل الصراعات.
- 3- إشراك الطلاب في أنشطة تدعم الاستقلال، والاعتماد على النفس.
- 4- تشجيع الطلاب في إبلاغ الجهات المسؤولة عن حالات التنمر الإلكتروني التي قد يتعرضون لها.
- 5- تكثيف مقابلات إرشادية مع الطلاب المتتمررين للوقوف على المشكلة .

6- مراعاة اشباع الحالات النفسية للمحافظة على النمو السوي لدى طلاب الجامعة".¹

وتعدّ ظاهرة التنمر من القضايا المؤلمة التي تؤثر بشكل كبير على حياة الأفراد، حيث تترك آثارا عميقة على صحتهم النفسية، حيث يتطلب التعامل مع هذه الآثار تقديم الدعم النفسي المناسب الذي يساعد الضحايا على تجاوز آثار هذه التجارب المؤلمة، لذلك من الضروري أن يكون لدينا فهم دقيق لاحتياجات الضحايا، مما يقودنا إلى مسألة أساسية هي "التعرف على مدى تمتع الفرد بالصحة النفسية من عدمه، وهذا لا يأتي بالصدفة، وإنما لابد أن تكون هناك معايير أو مظاهر من خلالها يتم التعرف على الصحة النفسية للفرد ووصفه بالفرد السويّ:

فالأول: يتمتع بعدة مواصفات تتمثل في التوافق النفسي، التوافق الإجتماعي، السعادة، تحقيق الذات، الأهداف الواقعية، النجاح، مواجهة الأزمات، حب الحق، التضحية.

أما الثاني: فيهرب من كلّ هذه المظاهر بعيدا عن الانفعالات والمشاعر، وإسقاط هذا على الآخرين، ناهيك عن التوازن بين الأنانية والغيرة".²

وفي ظلّ تفشي ظاهرة التنمر، أصبح من الضروري أن يتحمّل الجميع، وخاصة المختصون النفسيون، مسؤولية مواجهة هذا التحدي المجتمعي، وهذا ما يقودنا إلى الحديث عن دور الأخصائي النفسي في مواجهة ظاهرة التنمر من خلال:

¹ -سماح السيد محمد السيد، مداخل مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر بعض خبراء التربية مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر، 2020، ع121، ج1، ص235.

² - نقلا عن:عادل الصاوي أبو زيد عن مصطفى حسين باهي وآخرون، في علم النفس الفيسيولوجي، مكتبة أنجلو المصرية بالقاهرة ط8، دار المعارف بالقاهرة، مصر، ص136.

* "تقديم التقارير الدورية لإدارة المدرسة عن التلاميذ المتنمرين لمتابعة سلوكهم.

* وضع برنامج إرشادي نفسي لمعالجة آثار التنمر للتلاميذ.

* تطبيق الإختبارات النفسية والشخصية على التلاميذ.

* إنشاء سجلات نفسية الجاري متابعتها.

* تقديم التوصيات والاستشارات النفسية للأسرة عند الحاجة".¹

وفي عالم سريع التغير، يشعر العديد من الأفراد بحاجة متزايدة لفهم أنفسهم بشكل أفضل مما يعزز من وعيهم الذاتي، "ويؤكد أحد الباحثين أنّ الإرشاد الجمعي يهدف إلى مساعدة الأفراد على فهم أنفسهم وقدراتهم وميولهم ونقاط القوة والضعف لديهم، ومساعدتهم في التعبير عن أنفسهم وآرائهم في جوّ من الأمان والتقبل والاحترام وتزويدهم بالثقة حتى يستطيعوا مواجهة مشكلاتهم، وتنمية قدراتهم وتحمل مسؤولياتهم، ومساعدتهم للبحث عن هويتهم وأهدافهم في الحياة".²

(ب) - الدعم الاجتماعي:

إنّ الدعم الاجتماعي من العناصر الأساسية في معالجة آثار التنمر، حيث يسهم في بناء شبكة من العلاقات الإيجابية التي تعزز من قدرة الضحايا على التغلب على تجاربهم المؤلمة، "وتركز البرامج الوقائية والنهائية للطلبة المستقيمين على التدريب على المهارات والأنشطة الاجتماعية ومهارات حل النزاع، والتوسط بين الأقران، ومهارات حل المشكلات، ومهارات تكوين الأصدقاء والنقاش، والإقناع بعدم ممارسة الاستقواء، وتغيير الأفكار، وحديث الذات مع الطلبة المستقيمين وغرس قيم التسامح والاحترام والعدالة والتعاون وحقوق الآخرين بين الطلبة".³

¹ -رشا مصطفى السيد مصطفى الحنفي، دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التنمر من وجهة نظر بعض أعضاء المجتمع المدرسي دراسة ميدانية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مصر، 2023، مج17 ع15، ص131.

² - علي موسى الصبيحيين، محمد فرحان القضاة، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، مفهومه، أسبابه، علاجه، ص109.

³ - بين الدين، الصف الحالي من الطلاب المستقيمين، ترجمة المدارس الطهران الأهلية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، الدمام، دط، 1999م، ص108.

إنّ تمكين الطلاب ذوي الهمم من الاندماج في المجتمع ليس مجرد فعل إنساني، بل هو تعبير عن التزامنا بتحقيق العدالة والمساواة، "وتعدّ عملية الاندماج للطلاب ذوي الهمم عملية تكسب معاني مختلفة حسب المستعملين لها، فهي تعني عند بعضهم وجود أطفال معوقين سمعياً داخل الفصول المدرسية عادية، ويتابعون تعلمهم في ظروف الأسوياء أنفسهم، مع تحويل جزئي في وسائل وظروف التعليم، والاستفادة من دعم تعليمي خارجي، وتعني عند فريق آخر من المهتمين بالتربية الخاصة استفادة المعوقين من بعض المواد المدرسية المدرجة ضمن الفصول العادية؛ كالأشغال اليدوية والرسم، مع مواصلة تعليمهم بمراكز التربية الخاصة".¹

وقد شغل مفهوم العلاج بالمعنى تفكير الكثيرين، حيث يعبر عن كيفية إيجاد السلام الداخلي والتوازن النفسي من خلال فهم أعمق للحياة. هذا المفهوم يمثل رحلة استكشاف شخصية لكل فرد، إذ تتمحور حول تساؤلات عن المغزى والمعنى، حيث تناولت العديد من الأدبيات مفهوم العلاج بالمعنى، وفيما يلي استعراض موجز لأبرز تلك التعريفات:

ومنها أنه "مدخل علاجي في علم النفس أسسه فيكتور فرانكل (VICTOR FRENCLE)، في منتصف القرن العشرين، وهو علاج يركز على الجانب الروحي للإنسان ويهدف إلى مساعدة الفرد على اكتشاف المعنى المفقود في الحياة والتي سببت إضطرابه مع ذاته ومع عالمه الخارجي، وذلك من خلال الجوانب الإيجابية والمطابقات والإمكانيات التي يمتلكها بدلا من التركيز على الجوانب السلبية ومواطن القصور".²

ومن هنا، فإنّ فالدعم النفسي والاجتماعي لضحية التنمر يعد عنصراً أساسياً في عملية التعافي، حيث يساعد الأفراد على تجاوز الصدمات النفسية الناجمة عن هذه التجارب المؤلمة، إذ

¹ - أحمد محمود أحمد محمود، نورد الدين محمد حميدان نصار، فعالية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية القائم على التعلم الخيطي لخفض مظاهر التنمر المدرسي وتحقيق الاندماج المجتمعي لدى الطلاب المعوقين سمعياً بالمرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، مصر، 2019، ع40، ص121

² - فاطمة محمد محمد إبراهيم، فعالية برنامج قائم على العلاج بالمعنى في خفض التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مصر، 2020، مج17، ج3، ع99، ص411.

يوفر المجتمع من خلال شبكة الأصدقاء والعائلة والمعالجين بيئة آمنة تدعم الضحايا في التعبير عن مشاعرهم، ومواجهة مشكلات الثقة بالنفس، كما يسهم الدعم النفسي في إعادة بناء الشعور بالقيمة الذاتية، ويعزز من قدرة الضحية على التعامل مع الضغوط النفسية، إضافة إلى ذلك تسهم النشاطات الاجتماعية، وخلق روابط صحية مع الآخرين في تقليل شعور العزلة، مما يدعم التعافي على المدى الطويل.

ثانيا: تعزيز المهارات:

أ/ التنظيم الانفعالي:

يعد التنظيم الانفعالي مهارة حيوية للغاية، خاصة في حياة الأفراد الذين تعرضوا للتنمر حيث يواجه هؤلاء الضحايا مشاعر متباينة من الألم والقلق والغضب، مما يستدعي ضرورة تطوير استراتيجيات فعالة لإدارة هذه الإنفعالات من خلال "تدريب الطلاب على فهم الإنفعالات وفهم الإستجابة السلوكية لبعض الخبرات الانفعالية، وكذلك تنمية قدرة الطلاب على عدم إصدار الأحكام السريعة طبقا للإنفعالات الايجابية والسلبية، وتقليل القابلية السريعة للتأثر والمعاونة العاطفية".¹

ب/ الفاعلية بين الشخصية:

تعتبر الفاعلية بين الشخصية عنصرا أساسيا في معالجة آثار التنمر على الأفراد، فعندما يتعرض الضحايا لهذا النوع من الإساءة، يحتاجون الى تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي، وبث الثقة في أنفسهم لتحسين علاقاتهم بالآخرين، وتعزز الفاعلية الشخصية بقدرة الضحية على التصدي للمواقف الصعبة، والتي "تقوم على أساس تدريب الطلاب على فهم احتياجاتهم وإدارتها بكفاءة بين الأصدقاء داخل المدرسة وخارجها بالتدريب على حل المشكلات ومواجهة التوقعات السلبية على الذات والآخرين وتقدير الذات".²

¹ - هدى حسن دياب، جمعة كيلاي، فعالية العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد لتعديل الأفكار اللاعقلانية لدى التلاميذ المنتمين في المرحلة الإعدادية، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية، القاهرة مصر، 2024 مج 16، ع 3، ص 38.

² - هدى حسن دياب جمعة كيلاي، فعالية العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد لتعديل الأفكار اللاعقلانية لدى التلاميذ المنتمين في المرحلة الإعدادية، ص 39.

وللتخفيف من ظاهرة التمر المدرسي بين طلاب المرحلة الابتدائية مثلاً، يمكن التركيز على تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

أ- " اختبار فعالية فعالية برنامج التدخل المهني بطريقة العمل على الجماعات للتخفيف من التمر اللفظي لطلاب المرحلة الابتدائية.

ب- اختبار فعالية برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من التمر الجسدي لطلاب المرحلة الابتدائية.

ج- اختبار فعالية برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من التمر الاجتماعي لطلاب المرحلة الابتدائية.¹

ثالثاً: برامج التأهيل والعلاج السلوكي:

تعتبر برامج التأهيل والعلاج السلوكي أدوات فعالة في مساعدة ضحايا التمر على تجاوز الصدمات النفسية الناتجة عن تجاربهم المؤلمة، "وهناك مدارس ونظريات وإرشادات متعددة في التصدي للاستقواء، وغيرها من السلوكيات الخطرة، فالنظرية السلوكية مثلاً: ترى أن الحل يكون في تبديل السلوكيات الخطرة وغير المقبولة بأخرى مناسبة، وتعزيز السلوك الإيجابي الموجود لديهم وتقويته.²

وتركز النظرية العقلانية الانفعالية السلوكية على الأفكار غير المنطقية التي يحملها الطلاب وتسلب الضوء على معتقداتهم وقناعاتهم التي تدفعهم إلى سلوك الإستقواء، وتوضح هذه النظرية أنه يمكن استبدال تلك الأفكار بأفكار منطقية أكثر إيجابية، ومن خلال هذه المقاربة يساعد المرشد الطلاب على فهم أن سلوكهم العدواني وإيذاء الآخرين ناتج عن تلك الأفكار الخاطئة التي يعتنقونها.³

¹ -نوار أبو السعود حسن محمد الحداد، فعالية برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من التمر المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، مصر، 2020 مج21، ع 21 ج4، ص429.

² - علي موسى الصبيح، محمد فرحان القضاة، التمر عند الأطفال والمراهقين مفهومه، أسبابه، علاجه ص 109

³ - ينظر، نفسه، ص 110

وإنّ الجانب العلاجي للضحية المتعرضة للتنمر ركيزة أساسية في تعزيز صحتها النفسية وسلوكياتها الإيجابية، ويتضمّن هذا الجانب استخدام تقنيات تعديل السلوك التي تركز على بناء المهارات، والاستجابة الفعالة بدلا من العقاب، لذلك فإنّ "استخدام أساليب تعديل السلوك والبعد عن العقاب، استخدام الأساليب المعرفية والعقلانية، الإنفعالية السلوكية في تخفيف العنف والتي أهمها: معرفة أثر النتائج المترتبة على سلوك العنف، تعليم مهارة أسلوب حل المشكلات، المساندة النفسية، تعليم التلاميذ طرق ضبط الذات، توجيه الذات، تقييم الذات تنمية المهارات الاجتماعية في التعامل".¹

وتعتبر برامج خفض التنمر والوقاية منه أدوات حيوية لتعزيز بيئة تعليمية آمنة وصحية، حيث تهدف هذه البرامج إلى بناء وعي المجتمع بآثار التنمر وتقاسم استراتيجيات فعالة للتصدي له "وعلى الرغم من أن مشكلة التنمر تعد من المشاكل الخطيرة التي تحدد الأمن المدرسي إلا أن الاهتمام بها على مستوى المجتمعات العربية لا يعد الأمثل، في حين أن التراث السيكولوجي الغربي قد أعطى اهتماما كبيرا للمشكلة وتناولها من كافة المجالات مثل وسائل الإعلام، مواقع الانترنت القيام بحملات توعية في المدارس للوقاية، عمل برامج ارشادية لخفض حدة التنمر".²

وهناك برامج عالية لخفض مستوى التنمر والوقاية منه نذكر منها ما يلي:

1/ برنامج الضبط الذاتي:

ويعدّ هذا البرنامج من البرامج الرائدة في تعزيز تنمية مهاراتهم الذاتية والاجتماعية، "ويشير التحليل النظري لمفهوم الضبط الذاتي وفق الاتجاه السلوكي إلى أنه امتداد لقوانين السلوك الاجرائي، حيث يقال ان الفرد ضبط سلوكه، إذ استطاع ضبط المتغيرات ذات العلاقة الوظيفية به ويمكن تعريف استراتيجية الضبط الذاتي بأنه السلوك الوظيفي الذي يتيح للشخص أن يتحمل المسؤولية من أفعاله؛ لأنه يتحكم في الأحداث الداخلية والأحداث الخارجية، ويطبق الشخص هذا السلوك تطبيقا مقصودا حتى يحقق الأهداف التي وضعها لنفسه".³

¹ - بايود صابرينة، العنف المدرسي (أسبابه، آثاره، سبل علاجه)، ص 881 .

² - يسرا محمد السيد عبد الفتاح، برنامج معرفي لخفض سلوك التنمر المدرسي وبعض الأفكار العقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع 43، 2019، ص 18.

³ . نفسه، ص 394.

2/ برنامج توجيه الأقران:

وهو من المبادرات التعليمية الفعالة التي تهدف إلى تعزيز روح التعاون والدعم بين الطلاب كما ذكره مسعد أبو الديار بأنه: "البرنامج الذي يقوم على اختبار طلاب المدرسة الثانوية موجّهين مع الكثير من طلاب المدرسة الابتدائية، ويستفيد طلاب المدرسة الثانوية من إشرافهم حيث أن لديهم أيضاً في كثير من الأحيان متاعب مع التخريب، ويعطون نوعاً من التقدير على العمل الذي يقومون به، وفي مرات عديدة من الأسبوع يساعدون الطلاب في التعلم المدرسي، وفي حل الخلافات والصراعات، وأحياناً ما يساعدون الأطفال في تحديد مشكلاتهم الشخصية".¹

ويستند العلاج السلوكي على الافتراضات العلمية التي تعزّز من فاعلية هذا النوع من الدعم النفسي، حيث تعتبر هذه الافتراضات أساسية لفهم كيفية تأثير التنمر على الفرد وإيجاد استراتيجيات فعالة للتعامل معه، وهذا ما ستوضحه النقاط التالية:

أ- "يتشكل السلوك الإنساني ليس فقط من خلال الدوافع اللاشعورية، وإنما أيضاً من خلال الدوافع الشعورية وتفكير الفرد في إطار الواقع الاجتماعي.

ب- قدرة العقل على استكشاف وضبط وتعديل المثيرات التي تؤثر على السلوك الإنساني.

ج- تفيد الملاحظة في توجيه أنماط السلوك من خلال إدراكاتنا وتحليلنا للمواقف الاجتماعية".²

ويعدّ العلاج المعرفي السلوكي من الأساليب الفعّالة في معالجة التحديات النفسية والسلوكية حيث يعتمد على افتراضات نظرية تؤكد أن السلوك الإنساني يتشكل ليس فقط من خلال الدوافع، بل أيضاً من خلال كيفية تفسير الأفراد لمشاعرهم وتجاربهم، كما أنه "يرتكز على السلوك وعلى ما يبدو ماذا أقول؟ بدرجة كبيرة على المعرفة والأفكار والمعلومات أكثر مما يركز على السلوك الظاهري، فإذا كانت الحاجة إلى تغيير السلوك الظاهري، فإنه يجب أن تتعدل

¹. باسم سليمان صالح وآخرون، دور بعض المؤسسات التربوية للحد من ظاهرة التنمر في الحلقة الابتدائية، ص 395.

² - تامر الشرباصي محمد الراجحي، فعالية العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من السلوك التنمري لدى جماعات تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، 2022، مج 75، ع 57، ج 2، ص 409.

الأفكار والمعلومات والمدرجات الخاصة بالفرد أولاً حتى يتغير السلوك. في حين يرى أصحاب هذا العلاج أن مشكلات الفرد مرتبطة بمعارفه وأفكاره".¹

إن العلاج المعرفي السلوكي من الأساليب الفعّالة في معالجة التحديات النفسية والسلوكية حيث "يعتمد العلاج المعرفي السلوكي على ما يعرف بالعلاقة العلامية بين المعالج والفرد، وهي تلعب دوراً أساسياً ومهماً في العلاج".²

وعليه، تعدّ برامج التأهيل والعلاج السلوكي ضرورية لدعم ضحايا التنمر، حيث تسعى إلى معالجة الأثر النفسي والاجتماعي الناتج عن هذه التجارب المؤلمة، وتتناول هذه البرامج تعزيز الثقة بالنفس من خلال تطوير مهارات التأقلم، مما يساعد الأفراد على استعادة شعورهم بالقيمة والقدرة على مواجهة التحديات.

علاوة على ذلك، تركز البرامج على تنمية مهارات التواصل الفعال، مما يمكن الضحايا من التعبير عن مشاعرهم بصراحة، وبناء علاقات صحيحة مع الآخرين، كما تخلق بيئة دعم تُعزز من مشاعر الانتماء والترابط الاجتماعي.

المبحث الثالث: الأساليب العلاجية في التعامل مع المتنمرين:

أولاً: تعزيز دور القانون والمدرسة في ضبط السلوك

أ- دور القانون في ضبط سلوك المتنمرين:

تُعد مكافحة جريمة التنمر من القضايا الأساسية في العديد من الأنظمة القانونية حول العالم حيث تعنى بحماية الأفراد من الاعتداءات النفسية والبدنية التي قد تؤثر سلباً على صحتهم النفسية والاجتماعية، وبناءً على ذلك فقد "شهدت اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة، فبعد أن كان التجريم ينصب على سلوكيات في مضمونها تنمرًا، ولكن يتم تجريمها دون ذكر لفظ التنمر، مثل:

¹ - تامر الشرباصي محمد الراجحي، فعالية العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من السلوك التنمري لدى جماعات تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ص 409.

² - القحطاني نورة بنت سعد بن سلطان، التنمر المدرسي وبرامج التدخل، مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2012، ع 211، ص 409.

جريمة التمييز بين الأفراد، ثم تدخل مشرع صراحة وجُرم التنمر، بإضافة قانون العقوبات والتي عرفت جريمة التنمر، وحددت العقوبة المكرر لها".¹

وتُشكل جريمة التنمر ظاهرة اجتماعية خطيرة تستدعي تدخل القانون لحماية الأفراد، خاصة الأطفال والشباب، حيث تنصّ بعض العقوبات في قوانين بعض الدول على "أنّ التنمر يعدّ كل قول أو استعراض قوة أو سيطرة للجاني، أو استغلال ضعف للمجني عليه، أو للحالة يعتقد الجاني أنها شيء للمجني عليه؛ كالجنس، أو العرق، أو الدين، أو الحالة الصحية، أو العقلية، أو المستوى الاجتماعي بصدّق تخويفه أو وضعه موضع السخرية، أو الحطّ من شأنه، أو إقصائه من محيطه الاجتماعي".²

ب- دور المدرسة في ضبط سلوك التنمر:

للمدرسة دور هامّ في ضبط سلوك التنمر، نظرا لقدرتها على التأثير في قيم وسلوكيات الطلاب وتشكل البيئة المدرسية المكان الذي يتفاعل فيه الأفراد، ويكتسبون المهارات الاجتماعية، مما يجعلها موقعا مثاليا لتعزيز قيم الاحترام والتسامح، فهي تعد "المؤسسة الاجتماعية الثانية الهامة بعد الأسرة من حيث تأثيرها على الطفل ورعايتها له، إذ يجب أن يشعر الطفل في المدرسة بالأمان والاطمئنان، فالأطفال الذين يأتون من بيوت تسودها المحبة والثقة يكونون أكثر استعدادا لتقبل الأوضاع الجديدة في المدرسة، وتحقق الصّحة النفسية للتلاميذ بعدما تكون المدرسة قادرة على تحقيق التوافق الجيد للتلاميذ".³

1- دور الإدارة المدرسية:

تلعب الإدارة المدرسية دورا أساسيا في ضبط سلوك التنمر، حيث يتعين عليها حل جميع المشكلات التي تواجه التلاميذ، مع إشراك أولياء الأمور في هذه العملية، وتقديم برامج تثقيفية لرفع

¹ - يحيى إبراهيم دهشان، السياسة الجنائية المعاصرة في مواجهة جريمة التنمر، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المنصورة، مصر 2024، مج14، ع90، ص740.

² - يحيى إبراهيم دهشان، السياسة الجنائية المعاصرة في مواجهة جريمة التنمر، نفسه، ص741.

³ - باسم سليمان صالح وآخرون، دور بعض المؤسسات التربوية للحد من ظاهرة التنمر في الحلقة الابتدائية، ص392.

الوعي، كما يجب عليهم توفير بيئة مدرسية مناسبة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية حيث يتطلب ذلك مواجهة الظواهر السلبية لمنع انتشارها بين الطلاب. أضف إلى ذلك ينبغي تشجيع التلاميذ على التعلم الذاتي والابتكار، مما يساهم في تعزيز الثقة بالنفس، ويقلل من السلوكيات السلبية، ومن خلال هذه الجهود المتكاملة، يمكن للإدارة المدرسية أن تخلق بيئة آمنة تدعم نمو الطالب، وتمنع التنمر بشكل فعال.¹

2- دور المرشدين:

يلعب المرشدون التربويون دوراً حيوياً في الحد من ظاهرة التنمر داخل وخارج المدرسة، إذ يُعتبرون حلقة وصل بين التلاميذ وإدارة المدرسة، حيث يقدمون الدعم النفسي والاجتماعي للضحايا والمعتدين على حدّ سواء، من خلال ما يلي:

أ - "التحاور مع الأطفال في جلسات خاصة حول أهم المشكلات التي تواجههم.

ب - التركيز على البرامج الوقائية التي تحد من السلوك العدواني.

ج - الإهتمام بتوجيه الطاقات للأكفال بالطريق الصحيح والمثمر.²

د - تدريب الأطفال على الحوار والنقاش بدلاً من فرض سلطة أو رأي أحدهم ضد الآخر".

وعليه، فالقانون والمدرسة لهما دور أساسي في ضبط سلوك الأفراد، حيث يوفر القانون إطاراً واضحاً للعقوبات والتوجيهات التي تحمي المجتمع من التصرفات غير المقبولة، بينما تعمل المدرسة على تطبيق هذه القوانين، وتعزيز القيم الأخلاقية والسلوكية الإيجابية بين الطلاب، من خلال برامج توعية والتوجيه، حيث يمكن للمدرسة خلق بيئة تعليمية تدعم الاحترام والمشاركة مما يساعد على تقليل السلوكيات السلبية مثل: التنمر، وبالتالي فإنّ التعاون بين القوانين المدرسية والتشريعات يؤسس لأسس قوية من الانضباط والتنمية السلوكية.

¹ - ينظر: رشا مصطفى السيد مصطفى الحنفي، دور مدارس الحلقة الثانية من التعلم الأساسي في مواجهة ظاهرة التنمر من وجهة نظر بعض أعضاء المجتمع المدرسي، ص 120.

² - عبد العلي مصلح، ظاهرة التنمر في المدارس، أسبابها، طرق علاجها، ص 866.

خاتمة



- وفي ختام هذه الدراسة، توصلنا إلى جملة من النتائج لعلّ أبرزها:
- التّمر المدرسي ظاهرة معقدة متعمّدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر وبصورة متكرّرة.
 - تصنّف العوامل والدّوافع التي تؤدّي بالتّلميذ إلى القيام أو ممارسة السلوكات العنيفة داخل الحرم المدرسي إلى عوامل أُسرّية، نفسيّة، مدرسيّة، واجتماعيّة.
 - ينطوي التّمر على مجموعة من السلوكيّات العدوانيّة مثل: الضّرب، والتّهديد، والإهانة وغيرها، والتي يستخدمها المتّمر لتتجلّى في الجانب الجسدي، اللفظي، الاجتماعي، والإلكتروني.
 - التّمر في المدارس يشمل الضحايا والمتّمرين أنفسهم، والتّلاميذ الموجودين أثناء موقف التّمر، وكلّ هذه المجموعات الثلاث تتأثر بموقف التّمر.
 - الوقوف على دور الأخصائيين الاجتماعيين والنفصائيين في مواجهة ظاهرة التّمر المدرسي من خلال التّقييم والتّشخيص، وتوفير الدّعم النّفسي للضّحايا والتّدخل السّريع، وتنظيم ورشات عمل، ودورات تدريبية للطلّاب والمعلّمين على كيفية التّصدّي لها.
 - تسهم برامج العلاج السلوكي في تعزيز المرونة النّفسيّة، وتحسين القدرة على مواجهة ضغوط التّمر.
 - اختبار فعالية العلاج المعرفي السلوكي يؤدّي إلى التّخفيف من السلوك التّمرّي لدى جماعات المتعلّمين.
 - اختبار فعالية برنامج التّدخل بطريقة العمل مع الجماعات يسهم في التّخفيف من التّمر المدرسي.
 - تعزيز الدّعم الاجتماعي بين الطّلاب يؤدّي إلى تعزيز بيئة مدرسيّة أكثر أماناً، وتحسين العلاقات بين الأهل والمدرسة، ممّا يسهم في التّعامل بشكل أفضل مع حالات التّمر.

التوصيات والاقتراحات:

- تصميم البرامج الوقائية والإرشادية والعلاجية باعتماد الأمن النفسي وفاعلية الذات كمدخل للوقاية والإرشاد والعلاج.
 - ضرورة لفت أنظار المسؤولين التربويين من (مرشدين، معلّمين، أولياء الأمور) إلى إعداد الخطط التربوية، وتصميم البرامج التي تضمن التخلّي عن هذا السوك نهائياً للحدّ من الأخطار التي ترافقه على المتنمّر وعلى الضحية.
 - وضع شعار البيئة المدرسية الآمنة مسؤولية الجميع واعتبار المتعلّم شريك هذه المسؤولية.
 - عقد اجتماعات لأولياء أمور الطلبة بين الحين والآخر، وإعطائهم محاضرات تبين كيفية التربية الصحيحة للأبناء.
 - عمل دراسات مستقبلية عن فاعلية استخدام العلاج بالمعنى لتنمية تقدير الذات لدى الطّلاب ضحايا التّنمّر بالمراحل التعليمية.
- وفي الأخير نشكّر الله تعالى الذي يسّر لنا إتمام هذا البحث راجيتين أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به، ويغفر تقصيرنا، والحمد لله أولاً وأخيراً، وصلى الله وسلّم على نبيّه، وعلى آله وصحبه.



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب:

1. ألان بين، الصف الحالي من الطلاب المستقيين، ترجمة المدارس الطهران الأهلية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، الدمام، السعودية، دط، 1999م.
2. بطرس حافظ بطرس، طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكياً وإنفعالياً، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، دت.
3. السعيد مبروك إبراهيم، التنمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي، مؤسسة الباحث للإستشارات البحثية والنشر الدولي القاهرة، مصر، ط1، 2019م.
4. عدل محمود الرفاعي، أهوال العنف المدرسي، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، د.ط 2013م.
5. علي موسى الصبحيين، محمد فرحان القضاة، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه أسبابه، علاجه)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، ط1، 2013م.
6. مجدى محمد الدسوقي، مقياس التعامل مع السلوك التمرى، دار جونا لنشر والتوزيع بالقاهرة مصر، دط، 2016م.
7. محمد السيد حسونة وآخرون، العنف في المدرسة الثانوية مشكلة تعرقل مسيرة التعليم والتربية المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، دط، 2012م.
8. مسعد أبو الديار، التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم مظاهره، أسبابه، علاجه، الكويت، ط2 2012.
9. مسعد أبو الديار، سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، الكويت، ط2، 2012.
10. مصطفى حسين باهي وآخرون، في علم النفس الفيسيولوجي، مكتبة أنجلو المصرية بالقاهرة ط8، دار المعارف بالقاهرة، مصر،

11. ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف القاهرة، مصر.

12. نايفة قطامي، منى صرايرة، الطفل المتنمر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، دط 2009م.

13. هادي مشعان ربيع، إسماعيل محمد الغول، المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشكلات الطلبة، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007م.

المجلات:

14. أحمد محمود أحمد محمود، نور الدين محمد حميدان نصار، فعالية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على التعلم الخليط لخفض مظاهر التنمر المدرسي وتحقيق الاندماج المجتمعي لدى الطلاب المعوقين سمعياً بالمرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، مصر، 2018م العدد الثالث.

15. اسراء حمدي محمد الطنطاوي خضر، واقع ممارسة الإدارة المدرسية بالتعليم الثانوي العام لدورها في الحد من لمواجهته المدرسي دراسة ميدانية محافظة الغربية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، 2023، العدد 123.

16. أشرف محمد شريت، التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي، مصر، 2018م، العدد الثاني.

17. إيمان قناوي محمد، دور المؤسسات التربوية في مواجهة التنمر المدرسي للتلاميذ المرحلة الإعدادية (دراسة إجتماعية)، مجلة كلية التربية، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، جوان 2017م، الجزء الثالث، العدد 174.

18. إيمان محمد عبد اللاه، أسباب التنمر المدرسي بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي دراسة ميدانية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، كلية التربية، مصر، سنة 2023، المجلد 38، العدد 03 الجزء الثاني.

19. باسم سليمان صالح وآخرون، دور بعض المؤسسات التربوية للحد من ظاهرة التنمر في الحلقة الابتدائية، المجلة التربوية أسيوط، مصر، 2022م، مج 4، ع 2.
20. بايود صابرينة، العنف المدرسي (أسبابه، آثاره، سبل علاجه)، جامعة البويرة، الجزائر 2016، مج 11، العدد 20.
21. تامر الشرباصي محمد الراجحي، فعالية العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من السلوك التنمري لدى جماعات تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان مصر، 2022، مج 75، ع 57، ج 2.
22. جلطيط رانيا، التنمر المدرسي الأشكال والعوامل والنظريات المفسرة له مجلة الأكاديمية الدولية للعلوم النفسية التربوية والأرطفونيا، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2023م، المجلد 03، العدد 04.
23. جمانة محمد رمضان سيد، التنمر وتأثيره على التفوق الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، جانفي 2022م العدد الثامن.
24. حنان أسعد خوخ، التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، 2012، المجلد 13 العدد 4.
25. خليفة الضبع زناقي، محمود عبد العزيز الدردير، فعالية (خدمة الفرد الجماعية) في الحد من التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة القاهرة للخدمات الاجتماعية، ديسمبر 2020م، مج 32، ع 1.
26. رشا مصطفى السيد مصطفى الحنفي، دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التنمر من وجهة نظر بعض أعضاء المجتمع المدرسي (دراسة ميدانية) مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 2023، المجلد 17، ع 15.

27. رقية غالي معارج، ظاهرة التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الإجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية، جامعة القادسية، كلية التربية، العراق 2024، ع3.
28. سايحي سليمة، التنمر المدرسي مفهومه أسبابه وطرق علاجه، مجلة التغير الإجتماعي جامعة محمد خضر، بسكرة، الجزائر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2018م، ع6.
29. سحر ابراهيم الشحات إسماعيل، التنمر خطر يهدد دمج ذوي الإعاقة بمدارس التعليم العام المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، 2022، م6 ع22.
30. سليمة بوخييط، ياسمينه كتفي، ظاهرة التنمر المدرسي المظاهر العوامل الآليات وآليات الحد منها –(تحليل نظري سوسيولوجي) مجلة سوسيولوجيا، جامعة زيان عاشور، الجلفة الجزائر، جوان 2021، مج 5، ع 01.
31. سليمة بوخييط، ياسمينه كتفي، ظاهرة التنمر المدرسي، المظاهر، العوامل وآليات الحد منها (تحليل نظري سوسيولوجي)، مجلة سوسيولوجيا، جامعة المسيلة، 2021، المجلد 05، العدد 01.
32. سماح السيد محمد السيد، مداخل مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر بعض خبراء التربية، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر، 2020، ع121، ج1.
33. شريفة محمد السويدي، أسباب وأشكال التنمر المدرسي، دراسة ميدانية على طلاب مدرسة العروبة الثانوية للبيت، مجلة الآداب، جوان 2023، العدد 145.
34. شيماء ثابت أحمد عبد الباقي، التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة دراسة في ضوء النوع مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، مصر، 2022م، ج1.
35. عبد الوهاب مغار، التنمر الوظيفي مقارنة نظرية، مجلة العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر، سنة 2015، المجلد ب، العدد 43.

36. عبد علي مصلح، ظاهرة التنمر في المدارس. أسبابها وطرق علاجها، مجلة كلية التربية الأساسية، المديرية العامة للتربية بـغداد، 2018، مج 24، ع 101.
37. عدي جبر كاظم القريشي، التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وسبل معالجته، المديرية العامة للتربية في محافظة واسط، الكويت، دراسات تربوية 2018م، مج 11، ع 44.
38. علي رزق طه السيد، التنمر تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة البحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية، كلية الخدمة الاجتماعية التنموية، جامعة بني سويف، مصر، سبتمبر 2021، مجلد 1 العدد 1.
39. عيسات العمري عميروش نجوى، مقارنة مفاهيمية لظاهرة التنمر المدرسي الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2023 المجلد 1، العدد 1.
40. فاطمة الزهراء محمد النجار، فعالية برنامج تدريبي قائم على اليقظة العقلية في تحسين الإفصاح عن الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ضحايا التنمر المدرسي، المجلة التربوية، كلية التربية سوهاج، مصر، 2021م.
41. فاطمة محمد محمد ابراهيم، فعالية برنامج قائم على العلاج بالمعنى في خفض التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مصر، 2020 ج 3.
42. القحطاني نورة بنت سعد، التنمر المدرسي وبرامج التدخل، مجلة ميادين، كلية التربية جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، أكتوبر 2012م، ع 211.
43. مالك محمد الرفاعي، سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الطائف، السعودية، 2020، عدد فيفري، ج 1.
44. محمد رجب فضل الله وآخرون، مجلة كلية التربية، جامعة العريش، مصر، 2022، ع 32.

45. مصطفى بوعناني، سلطاني عبد القادر، الإرشاد المدرسي ودوره في الحد من سلوك التنمر السيبراني لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة سعيدة (الجزائر)، 2023، المجلد السابع، (عدد خاص).
46. منال ثلاثية، التنمر المدرسي. أسباب وحلول، مجلة الروائر، جامعة باجي مختار، عناية 2021، المجلد 05، العدد 1.
47. موسى أميطوش، مستوى التنمر المدرسي لدى المرحلة المتوسطة، مجلة العلوم النفسية والتربية جامعة تبزي وزو، الجزائر، 2021، مج 7، ع 1.
48. نوار أبو السعود حسن محمد الحداد، فعالية برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، مصر، 2020، العدد 21.
49. نورة فتحي محمد التريسي، فعالية برنامج إرشادي، لتحسين تقدير الذات لدى ضحايا التنمر المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر، 2022 العدد الثاني، الجزء الأول.
50. نوف محمد عزم عويضة حجاب الهاجري، سلوك المشاغبة لدى الأبناء، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، مصر، سنة 2019، المجلد 05، العدد 03.
51. هبة توفيق أبو عياد، التنمر في البيئة المدرسية مفهومه وآثاره، مجلة جامعة الزيتونة الدولية جامعة الزيتونة الأردنية 2023، العدد 10.
52. هدى حسن دياب جمعة كيلاني، فعالية العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد لتعديل الأفكار اللاعقلانية لدى التلاميذ المتنمرين في المرحلة الإعدادية، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية مصر، 2024، المجلد 16، العدد 3.
53. هدى حسن دياب جمعة كيلاني أحمد فكري بهنساوي، رمضان علي حسني، التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، مصر، 2015، العدد 17.

54. يحي ابراهيم دهشان، السياسة الجنائية المعاصرة في مواجهة جريمة التنمر، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المنصورة، مصر، 2024، مج14، ع90.
55. يسرا محمد السيد عبد الفتاح، برنامج معرفي لخفض سلوك التنمر المدرسي وبعض الأفكار العقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 2019م، العدد 43.

قائمة الرسائل والأطروحات:

56. أدهم رجب محمود الخفاجي، أثر برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمر، رسالة ماجستير (مخطوط)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، بغداد، العراق، 1436هـ، 2015م.
57. كريم محمد ابراهيم زهير، المهارات الاجتماعية كمعدل لعلاقة تقدير الذات بالتنمر لدى الأطفال ذوي اضطراب قصور الإنتباه المصحوب بفرط النشاط، رسالة ماجستير (مخطوط)، كلية الآداب قسم علم النفس، جامعة المنوفية، مصر، 2018م.

المواقع الإلكترونية:

58. التنمر المدرسي، أسبابه، تأثيراته، وطرق علاجه بفعالية، <https://www.annajah.net>
59. التنمر مدرسي تعريفه، أشكاله، آثاره وكيفية التغلب عليه، <https://www.fora90.com>
60. مصعب عاصي، أسباب التنمر المدرسي، (الحياة والمجتمع قضايا مجتمعية) mqzdoo.com



فهرس الموضوعات

أ..... مقدمة:

مدخل : ماهية التمر أشكاله وخصائص كل من المتمرنين والضحايا

..... تمهيد:

2..... المبحث الأول: مفهوم التمر المدرسي وعناصر عملية التمر.

2..... أولا: المفهوم اللغوي والإصطلاحي للتمر

4..... ثانيا: العناصر المشاركة في عملية التمر:

6..... المبحث الثاني: أشكال التمر المدرسي:

6..... أولا: التمر اللفظي:

6..... ثانيا: التمر الجسدي:

6..... ثالثا: التمر الجنسي:

7..... رابعا: التمر الاجتماعي:

7..... خامسا: التمر الإلكتروني:

8..... سادسا: التمر على الممتلكات:

8..... سابعا: التمر الانفعالي:

8..... المبحث الثالث: خصائص التمر المدرسي (المتمرون والضحايا):

8..... أولا- خصائص المتمرنين:

12..... ثانيا: خصائص ضحايا التمر:

الفصل الأول: أسباب التمر المدرسي وآثار

..... تمهيد:

19..... المبحث الأول: العوامل المؤدية إلى التمر المدرسي:

19.....	أولا: العوامل النفسية:
20.....	ثانيا : العوامل الأسريّة :
22.....	ثالثا : العوامل المدرسية :
25.....	رابعا : العوامل الإجتماعية .
27.....	خامسا: العوامل الثقافية والإعلامية :
31.....	المبحث الثاني: الآثار الناتجة عن التمر المدرسي:
31.....	أولا: الآثار النفسية
33.....	ثانيا: الآثار الاجتماعية.
35.....	ثالثا: تأثير التمر على التحصيل الدراسي.

الفصل الثاني: أساليب علاج التمر المدرسي

.....	تمهيد:
40.....	المبحث الأول: الأساليب الوقائية للحد من التمر المدرسي:
40.....	أولا: دور الأسرة:
43.....	ثانيا: دور المدرسة :
47.....	ثالثا: دور المجتمع:
49.....	المبحث الثاني: الأساليب العلاجية في التعامل مع ضحايا التمر المدرسي:
49.....	أولا: الدعم النفسي والاجتماعي للضحية:
53.....	ثانيا: تعزيز المهارات:
54.....	ثالثا: برامج التأهيل والعلاج السلوكي:
57.....	المبحث الثالث: الأساليب العلاجية في التعامل مع المتنمرين:
57.....	أولا: تعزيز دور القانون والمدرسة في ضبط السلوك

62.....	خاتمة
65.....	قائمة المصادر والمراجع:
68.....	ملخص الدراسة:

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على ما يعرف بالتنمر المدرسي، الذي يتعرض له المتعلّون في المراحل التعليمية المختلفة بأشكاله المتنوعة، ممّا يؤدي إلى آثار سلبية على ضحاياه، عارضة آليات معالجة هذه الظاهرة، وهذا السلوك العدواني، ومجيبه عن إشكالياتها الرئيسة: إلى أيّ مدى يمكن لسلوك التنمر التأثير على القائم به أو على الضحية؟، وما هي طرق وآليات العلاج؟، حيث قسّمت الدراسة إلى مدخل وفصلين: أحدهما يتجلى الحديث عن العوامل المؤدية له والآثار المترتبة عنه، والآخر يبحث في آليات الوقاية وأساليب العلاج.

الكلمات المفتاحية:

التنمر، المدرسة، الضحية، الأسباب، الوقاية، العلاج.

Abstract :

This study aims to examine what is known as school bullying, which affects students at various educational levels in its different forms. It leads to negative consequences for its victims. The study also presents mechanisms for addressing this phenomenon and aggressive behavior, answering the main research question: To what extent can bullying behavior affect both the perpetrator and the victim? And what are the methods and mechanisms for treatment?

The study is structured into an introduction and two chapters: the first discusses the causes of bullying and its consequences, while the second explores prevention mechanisms and treatment methods.

Keywords:

Bullying, school, victim, causes, prevention, treatment.